# يارينغ يبدأ جولة جديدة من المبـاحثـات في الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٨ اذار ١٩٦٨

٩ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٦ السنة ال ٢٤

יום ו' ח אדר

8.3.1968

מס' 86 שנה 24

Al – Ittihad

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

مؤتمر بودابست يقرر :

## عقد مؤتمر المشاورات العالمية فى أواخر ١٩٦٨

■ الرفيق ساشا حينين : تعميق وحدة الحركة الشيوعية ، يجب ان يكون هدف المشاورات

بودابست – يوم الثلاثاء ،الخامس من الشهر الجاري ،وبعد عشرة ايام من النشاطوالبحث الدائب ، اختتم هنا المؤتمر التحضيري الذي عقده٦٥ حزبا شيوعيا ، بالاجماععلى القرار الداعي الى عقدمؤتمر المشاورات العالمي للحركة الشيوعية ، فيموسكو ، في اواخر العامالحالي . وتقرر دعوة ٨٨حزبا شيوعيا للاشتراك فيه . وقد شكلت لجنة تحضيريةستجتمع في الرابع والعشرينمن نيسان ، في بودابست .

في الرابع من اذار ، استمعالمؤتمر الى كلمة رئيس وفد حزبناالشيوعي الاسرائيلي الرفيق ساشاحينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

## القاهرة : سنحاول التوصل الى تسوية سلمية باستمرار

مكتب الاتحاد – بدا المبعوث الدولي غونار يارينغ جولة جديدة من المباحثات ، امس ، في نطاق مهمته في الشرق الاوسط . وقد اجتمع امس مع وزير الخارجية المصري محمود رياض . وفي هذا الاجتماع تم استعراض التطورات الاخيرة للموقف في الشرق الاوسط من مختلف جوانبه . واذاع راديو القاهرة ان محمود رياض ابلغ يارينغ ان قرار اسرائيل الاخير بشان المناطق المحتلة يوضح عدم استعدادها لقبول قرار مجلس الامن .

وفي القاهرة ، كرر المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية حسن الزيات رغبة بلاده في التعاون مع المبعوث الدولي وحل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية . فقد اعلن الدكتور محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء ، ان القاهرة ستحاول باستمرار التوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل وحتى « بالميكروسوب » اذا تطلب الامر ذلك . واضاف الزيات : اننا نؤثر الحل السلمي على الحل العسكري ، ولكننا سنضطر الى التصادم مع اسرائيل اذا لم يكن مفر من ذلك . وقال الزيات : ان القاهرة لن تجري مباحثات مع اسرائيل طالما هي لم تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة ، وطالما لم توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف : ان موقف اسرائيل لم يتغير .

ومن الناحية الاخرى ، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل « لا تزال مصرة على مبدأ المفاوضات المباشرة مع العرب .. وجها الى وجه ، وعلى معاهدات السلام التي ستكون اتفاقيات متبلورة ذات طابع معاهدة واضحة »!

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

## تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير النساء بمناسبة ٨ اذار – يوم المرأة العالمي

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى جماهير النساء العاملات وكل النساء والامهات في اسرائيل تحييهن فيه بمناسبة يوم الثامن من اذار يوم المراة العالمي وتدعوهن لتشديد النضال من اجل السلام والحقوق المساوية للمراة . وجاء في البيان :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكن بمناسبة يوم الثامن من اذار – يوم المراة العالمي .

في شتى انحاء العالم تذكر ملايين النساء ، في هذا اليوم ، نجاحاتهن في كل مجالات الحياة .

ان مكاسب النساء في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية انما هي مثل للنساء في كل مكان . وفي الاقطار الرأسمالية تشن النساء معارك هامة من اجل حقوقهن ، وتسجلن تقدما هاما . فللنساء قسط كبير في المعارك من اجل السلام في العالم . وبطلات فيتنام المدافعات عن اولادهن وبيوتهن يثرن الاعجاب ويلهمن الشجاعة لنساء العالم كله لرص صفوفهن من اجل وضع حد للحرب في فيتنام ومن اجل ان تنتهي بالنصر معركة الشعب الفيتنامي الكبيرة من اجل الحرية والسلام .

لقد تعاظمت وتقوت قوى السلام في العالم كله . غير ان اعداء السلام ، وفي المقام الاول الاستعمار الاميركي ، مستمرون في الغارات الوحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، على مدنها وقراها .

فلنشدد اعمال التضامن مع نساء وشعب فيتنام من اجل سلامهما وسلام العالم كله .

ايها النساء والامهات .

لنحتفل هذه السنة بالثامن من اذار في بلادنا بتشديد النضال لمنع نشوب حرب جديدة . ان حرب حزيران ، التي شنتها حكومة اسرائيل ، لم تجر في اعقابها الهدوء والامن ، بل يتما وثكلا لآلاف النساء والاطفال اليهود والعرب . والقلق لم يبتعد بعد من قلوب الامهات ، فان الحرب قد شددت العداوة ، والضحايا من جانبي الحدود يسقطون يوميا .

في الثامن من اذار ، يوم المراة العالمي ، لنطالب حكومة اسرائيل بأن تنفذ كاملا قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ( نوفمبر ) الماضي – القرار الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي والغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في العيش والامن . لنطالب بوقف الارهاب واعمال الاضطهاد ضد السكان في المناطق المحتلة .

ايها الرفيقات ، النساء العاملات !

لقد جاء في اعقاب الحرب ايضا هجوم على مستوى معيشة العائلة العاملة . الاسعار ارتفعت ، والضرائب المباشرة وغير المباشرة ازدادت ، وتسن قوانين معادية للعمال لتقليص حرية الاضراب وحقوق العاملين . وتتعرض الحريات الدمقراطية الى الهجوم والوف اوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل صدرت بحق مواطنين اسرائيليين .

ففي يوم المراة العالمي ليرفع العمال والنساء مطالبهم : ضد الضريبات المختلفة التي توجه للشعب العامل ، وضد الغلاء .

لنعمل ضد تسميم نفوس الشبيبة بالكراهية والتعصب القومي ، وضد المطالبة « بفلسطين الكاملة » ، وضد التحريض المعادي للسوفييت وللشيوعية ، ومن اجل الغاء اوامر الاقامة الجبرية عن مقاومي الحرب من نساء ورجال ، ومن اجل وحدة القوى للدفاع عن الدمقراطية ، ومن اجل الاخوة بين النساء اليهوديات والعربيات .

ايها النساء والامهات ، والعاملات ،

في الثامن من اذار – يوم المراة العالمي ، لنرفع المطلب باحترام حقوق النساء ، وضد قوانين الاحوال الشخصية الرجعية ومن اجل قانون زواج وطلاق مدني وتقدمي .

من اجل رفع مستوى الثقافة والمهنية للنساء والفتيات ومن اجل تنفيذ قانون الاجر المتساوي لقاء الاعمال المتساوية تنفيذا نظريا وعمليا .

ومن اجل تنفيذ ميثاق حقوق الانسان الذي يؤمن للمرأة مكانة محترمة ومساواتها في العمل والعائلة والمجتمع .

عاش الثامن من اذار – يوم التضامن بين نساء العالم في النضال للسلام ولحقوق النساء ولمستقبل افضل لاولادنا .

للتناضل لوحدة نساء اسرائيل في النضال ومساواة المراة ولحياة رفاهية للعائلة العاملة .

عاشت وحدة النساء اليهودية – العربية في النضال للسلام والمساواة في الحقوق للمراة .

عاش السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

## الألوف تشيع جثمان فؤاد خوري الى مقره الأخير

● برقيات تعزية من رجالات الضفة الغربية ومن الشيوعيين الاردنيين

الناصرة – من مندوب الاتحاد –الحزن والاسى العميقان اللذان خيما على الناصرة منذ انتشار نبأوفاة رفيقنا العزيز فؤاد جابر خوري ، مساء يوم الاربعاء الماضي ،قد بلغا الذروة في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الخميس ، في موكب تشييع جثمانه . الالوف من ابناء المدينة ، ومئات الوفود منشتى انحاء البلاد من اليهود والعرب هرعت الى الناصرة مشاركةالحزب الشيوعي الاسرائيلي وال الفقيد هذا المصاب الاليم .

كان جثمان الفقيد قد اسجي فيبيته منذ مساء الاربعاء ، حيث مرت الالوف من ابناء الناصرةووفود المدن والقرى تلقي عليه النظرة الوداعية الاخيرة في صمت حزين ،بينما تناوب قادة الحزب والشبيبة الشيوعية الوقوف حرس شرف علىالجثمان . وعند الساعة الثالثة رفع اعضاء المكتب السياسي للحزبالشيوعي الاسرائيلي الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبيوولف ايرليخ وعوزي بورشتاين ، الجثمان عاليا على الاكف ، وقدلف بالعلم الاحمر وغطي بالزهور ، فتلقفته منهم اكف الجماهيرالمحتشدة ، وبدأ الموكب سيره .

تقدمت الموكب وفود اتحادالشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، وفرقة الكشاف الارثوذكسية فيالناصرة بلباسيها الرسميين ، ثم

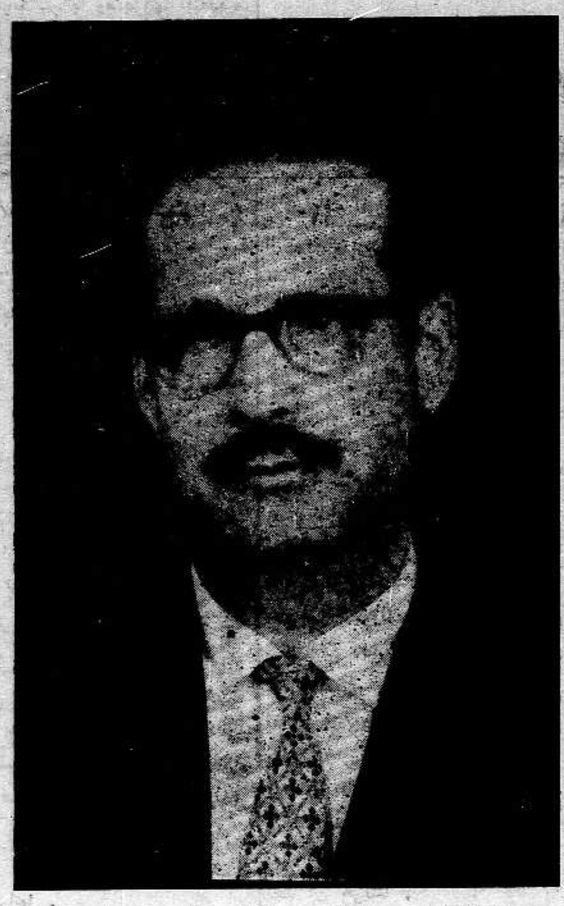
– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

### فؤاد جابر خوري – وداعا

باعمق الحزن والاسف تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق الغالي فؤاد جابر خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الذي توفي بعد ظهر الاربعاء ، السادس من آذار ، في مستشفى العفولة ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . ان خسارتنا بفراق الرفيق فؤاد هي خسارة فادحة لحزبنا الشيوعي ، لجميع الشيوعيين اليهود والعرب ، للطبقة العاملة الاسرائيلية ، لجميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، لانصار السلام والاخوة اليهودية – العربية ، لبلده الناصرة التي كان احد اعمدتها الاساسية ولشعبه كله .

انتزع الموت الرفيق فؤاد خوري من بيننا وهو في اوج نشاطه وحيويته ، وهو في الثامنة والاربعين من عمره.

وُلد فؤاد جابر خوري في قرية يافة الناصرة وترعرع في قرية كفر كنا وانهى علومه العالية في الكلية العربية في القدس . واصبح في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين من رجال التربية البارزين في البلاد . وربى اجيالا في مدرسة الناصرة الثانوية . ولنشاطه الوطني والتقدمي نفته حكومة الانتداب الى مدينة الخليل فعمل مدرسا في مدرستها الثانوية وعلم ايضا في حيفا . ولا يزال العشرات



من الدمقراطيين والوطنيين في كل مكان علم فيه يذكرونه بالخير وبالمحبة ويدينون له بالفضل في توجيههم توجيها تقدميا ثوريا .

وكان فؤاد جابر خوري من النشيطين البارزين في نقابة المعلمين العرب زمن الانتداب ، وبرز قائدا مخلصا وحكيما في معارك الموظفين من اجل حقوقهم في سنوات الحرب العالمية الثانية .

انضم فؤاد جابر خوري شيوعيا الى عصبة التحرر الوطني في سنة ١٩٤٠ . ومنذ اللحظة الاولى تميز باخلاصه المتناهي لقضية الطبقة العاملة ، لقضية الاشتراكية ، لقضية التحرر والتقدم ، التي يناضل مناجلها الشيوعيون

وحين قامت دولة اسرائيل استمر الرفيق فؤاد جابر خوري في نضاله حيث ظهرت صلابته في النضال ضد الاضطهاد القومي الواقع على شعبه رافعا عاليا اعلام الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العادل ومن اجل المستقبل المشترك .. فطردته الحكومة الرجعية في اسرائيل من سلك التعليم بجريرة مساعيه لتنظيم المعلمين في الناصرة والجليل ولمواقفه الدمقراطية .

وفي سنة ١٩٥٠ انتخبه المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا في لجنته المركزية ، واعادت جميع مؤتمرات الحزب فيما بعد انتخابه لهذا المنصب المسؤول . وفي المدة الاخيرة انتخب الرفيق فؤاد جابر خوري عضوا في سكرتيرية لجنة الحزب المركزية .

وخلال سنوات طويلة احتل الرفيق فؤاد خوري

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

### عيد الاضحى المبارك

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك غدا ( السبت ) تتقدم هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها الى المواطنين المسلمين وقراء الاتحاد ، باحر التهاني والتبريكات .. آملة ان يعود هذا العيد في اوضاع سلام واطمئنان وهدوء .

## الكتلة الشيوعية فى الكنيست تعارض إجراءات ضم القدس العربية

### توفيق طوبي يندد بمطالبة كتلة « حيروت » بحل المحكمة الشرعية في القدس العربية ويشجب اوامر مصادرة الارض والمساعي للسيطرة على شركة كهرباء القدس

القدس – لمندوب الاتحادالبرلماني – شجب عضوالكنيست توفيق طوبي في الكنيست يوم الثلاثاء الماضياجراءات الضم التعسفيالتي تنتهجها حكومة اسرائيل بالنسبة للقدس العربيةوبقية المناطق المحتلة . وقالان التهديد بحل المحكمة الشرعية واوامر مصادرةالاراضي في القدس العربيةوطرد مئات العائلات من مساكنهم والسعي للسيطرةعلى شركة الكهرباء بعد حلبلدية القدس العربية ، هذه الاجراءات ليست عدوانا علىحقوق الشعب العربيالفلسطيني وحسب وانما تتعارض مع المصالح الحقيقيةلشعب اسرائيل ، ومع مصالحالتفاهم والاخوة والسلام .

وقد اعلن عضو الكنيست توفيق طوبي ذلك في الكنيست لدى تقديمه معارضة الكتلة الشيوعية لاقتراح عضو الكنيست شوفمان ( عضو حيروت في كتلة جاحال ) ، الذي اقترح ان يدرج على جدول اعمال الكنيست موضوع « ضرورة تطبيق القوانين والسلطة الاسرائيلية في القدس » . وقد اثار عضو الكنيست شوفمان موضوع رفض القاضي الشرعي سعيد عبد الله صبري قاضي المحكمة الشرعية في القدس العربية ظهور المحامي الاسرائيلي رازي بطاط امام المحكمة الشرعية .

وقال النائب شوفمان ان الحكومة تسكت على عدم تطبيق جميع قوانين اسرائيل على القدس المضمومة ... وقال انه نتيجة لذلك تزداد جراءة هؤلاء الناس الذين يعلنون ان دولة اسرائيل غير قائمة بالنسبة لهم في القدس الشرقية ، وانهم يعملون حسب القوانين الاردنية . وقال ايضا انه من الوجهة القانونية الاسرائيلية فالمحكمة الشرعية في القدس الشرقية غير قائمة بالنسبة لنا . وطالب الحكومة بتطبيق اوامر الضم التي اقرتها الكنيست في جميع النواحي .

وقام وزير العدلية يعقوب شبيرا واقترح احالة الموضوع على لجنة القانون واضاف ان الموضوع بحد ذاته ليس على غاية من الاهمية . وقال ان امر تطبيق القوانين الاسرائيلية على منطقة كانت خلال

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

جمال عبد الناصر في حديث مع محرر مجلة « لوك » الامريكية :

## الانسحاب سابق لأي جانب من جوانب القضية

● اسرائيل تناور وهدفها تثبيت العدوان ، وهي التي نقضت اتفاقية الهدنة ● مبادىء جونسون الخمسة شديدة الغموض ولا تتضمن شيئا عن الانسحاب وحقوق شعب فلسطين ● اننا نقدر للسوفييت المعونات التي يقدمونها لنا في النواحي الاقتصادية وغيرها

« .. نحن العرب لم نكن ،في ذلك الوقت نخطط لشن حرب في الشرق الاوسط .وكان هذا هو الراي السائد في جميع مناقشات لجاننا العسكرية . ولا تنس وانت تتحدث عن شكاوى الاسرائيليين انهم هم الذين هاجمونا في سنوات ١٩٥٥ و ١٩٥٦و١٩٦٧» – هذاما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في حديثه الصحفي الى رئيس تحرير مجلة « لوك » الاميركية الواسعة الانتشار .

وفي الرد على سؤال اخر قال عبد الناصر : ان اشكول ، رئيس حكومة اسرائيل ، قد تحدث عن تهديد سوريا في شهر مايو ( ايار ) وقال ان اسرائيل مستعدة للزحف على سوريا وان كان لم يوجه تهديدات للجمهورية العربية نفسها . وتلقينا معلومات عن التعبئة الاسرائيلية ضد سوريا وكان هذا هو السبب في ارسال قواتنا الى سيناء لردع الاسرائيليين . كذلك فانه كان من الواضح منذ مدة طويلة ان اسرائيل تحاول فرض تسوية على العرب وكانت تبحث عن فرصة لفرض هذه التسوية . ولهذا فاني اظن انها كانت مهتمة بشن الحرب في شهر يونيو الماضي .

وسأل الصحفي عن « الغارات العديدة التي كان الفدائيون يقومون بها وما اعقب ذلك من الحصار الذي فرض على مضيق تيران – الم تكونوا تقدرون ان ذلك سيؤدي الى رد فعل من اسرائيل ؟

✱ وقال عبد الناصر : لا تنس ان الاسرائيليين بدورهم كانوا يقومون بمثل هذه الغارات . اما بالنسبة للمضائق فاننا كنا نعيد الوقف الى ما كان عليه . اننا لم نعقد اي اتفاق مع اي طرف من الاطراف بشأن المضائق . واما

– البقية على صفحة ٣ –

## ثوار الفيتنام يكيلون الضربات القاصمة للمعتدين

مكتب الاتحاد – شددتقوات جبهة التحرير الوطنية من ضرباتها القاصمة علىالمواقع العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية ، خلالاليومين الاخيرين . وقد اسقطت مدفعية الثوارالمضادة للطائرات حول القاعدة المحاصرة كيسانطائرة نقل امريكية ضخمة كانت تقل ٤٧ جنديا من مشاةالبحرية ، وتعذر على الامريكيين انقاذ الطائرة التيالتهمتها النيران بمن فيها .

وهاجم الثوار القاعدة الامريكية الضخمة كامران والحقوا اضرارا باهظة بالمطار .

وشن الثوار هجوما عنيفا على مدينة كوان لونغ في دلتا نهر مكونغ ، ووصفت بعض وكالات الانباء المعارك الطاحنة التي دارت فيها بان « المدينة بدت وكان العالم قد انتهى » . واخذت قاذفات القنابل الامريكية تقصف المدينة على من فيها من السكان . وتفيد الانباء بأن هجوم الثوار على مدينة كوان لونغ كان اعنف هجوم يشنه الثوار منذ نهاية كانون الثاني الماضي .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان خطرا جديدا يتهدد مدينة هوا شبيها بالخطر الذي يتهدد القاعدة الامريكية المحاصرة كيسان ، فان فرقة كاملة من قوات جبهة التحرير تحشد الان قرب مدينة هوا استعدادا للانقضاض عليها .

وتفيد الانباء بأن قوات جبهة التحرير قد قصفت سبعة مطارات امريكية والحقت بها خسائر باهظة .

وفي سايغون العاصمة ، تمكن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

## «التقدم»، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، تدعو الى:

# تشكيل حكومة وحدة وطنية فى الاردن

**كتبت جريدة «التقدم» فى عددها الثاني (شباط ١٩٦٨) مقالة افتتاحية دعت فيها الى قيام حكومة وحدة وطنية فى الاردن. والاتحاد تقتطف من هذه المقالة بعض ما جاء فيها:**

كل يوم يمر يقدم أدلة جديدة على ان اسرائيل، مدعومة من قبل الامبريالية الامريكية، تزداد اصرارا على الاستمرار في سياستها العدوانية والتوسعية. فهي لا تكتفي بالتنكر لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة – المتعلقة بانسحاب قواتها من جميع الاراضي التي احتلتها نتيجة لحرب الخامس من حزيران وبعودة النازحين الى بيوتهم واراضيهم في الضفة الغربية وبعدم ضم القدس – بل هي تواصل اعمال التقتيل والتشريد والتنكيل بسكان الاراضي المحتلة. وتصادر اراضي جديدة وتنشيء عليها المستوطنات اليهودية، كما تستمر في خرق اتفاقيات وقف اطلاق النار وترتكب اعمالا عدوانية جديدة. فخلال الاسابيع القليلة الماضية قامت بسلسلة من الاعمال العسكرية العدوانية ضد السكان الآمنين في منطقة الاغوار في الضفة الشرقية، تسبب عنها سقوط عشرات القتلى والجرحى من الناس العزل. وتزداد الادلة على ان الاوساط العدوانية فى اسرائيل تحضر لاعمال عسكرية واسعة ضد البلدان العربية خصوصا بعد الزيارة التي قام بها اشكول للولايات المتحدة الامريكية، حيث تعهد جونسون بتزويد اسرائيل بالاسلحة وبتقديم كل دعم مادي ومعنوي لسياستها العدوانية ضد الشعوب العربية.

ان تحالف الاستعمار وحكام اسرائيل يواصل العمل لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد الشعوب العربية ولضرب مكتسباتها ومنجزاتها التقدمية، بهدف اعادة البلدان العربية الى عهود العبودية الاستعمارية. فالمعركة بين الشعوب العربية من جهة وبين هذا التحالف بين الاستعمار وحكام اسرائيل من الجهة الاخرى هي معركة طويلة وقاسية، وهي تحتاج من البلدان العربية مجتمعة ومتفرقة جهودا جبارة وعملا مشتركا ومتناسقا، على جميع المستويات وفي جميع المجالات لازالة آثار العدوان ولصد اي عدوان جديد. ففي الوقت الذي ينبغي فيه السعي للتوصل الى حل سياسي لازالة آثار العدوان الاسرائيلي الغاشم لا بد للبلدان العربية، وخاصة المحيطة منها باسرائيل والمتضررة من العدوان، ان تعمل بجد وبحزم على تعبئة نفسها، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشعبيا، لتكون مهيأة فعلا لجميع الاحتمالات.

وفي هذا المجال فان الاردن قد اتخذ بعض الخطوات ولكن يمكن القول انها غير كافية، كما انه لا يصح الوقوف عندها فقط، بل ينبغي ان تعمق وتعزز بخطوات جديدة وجذرية تتلاءم مع الظروف الراهنة ومتطلباتها.

ونحن لا نبالغ اذا قلنا ان غالبية الشعب الاردني فى الضفتين تعيش فى قلق وبلبلة لانها لا تلمس ان هنالك اهتماما كافيا من قبل الحكومة لوضع البلاد، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشعبيا، في مستوى الاحداث ومتطلباتها. كما ان غالبية الشعب لا تدري عما يجري لازالة آثار العدوان ان كان في الداخل او على النطاقين العربي والدولي. وعلى الرغم من مضي حوالي تسعة اشهر على العدوان الاسرائيلي الغاشم والانتكاسة المريرة التي نشأت عنه والتي هزت البلاد حتى اعمق اعماقها، يرى الشعب نفسه انه ما زال بعيدا عن ممارسة حرياته ونشاطه بشكل فعال، بحيث يستطيع ان يساهم بشكل جدي ومؤثر في معركة ازالة آثار العدوان الغاشم او في معالجة قضاياه الحيوية. فاستمرار هذا الوضع يؤلف خطرا جديا على البلاد، وهو يجعل الشعب عرضة للشائعات والقلق والبلبلة.

وما من حاجة للبرهان على ان المخرج من هذا الجمود ومن حالة البلبلة التي تسيطر على الشعب، يتطلب تكوين حكومة وحدة وطنية تضم ممثلين عن مختلف القوى


**التقدم**
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
السنة العشرون – العدد (٢) – شباط ١٩٦٨ – الثمن ١٠ فلسا


الوطنية والتقدمية وكل القوى والعناصر والفئات الجادة في العمل على ازالة آثار العدوان والحفاظ على وحدة التراب الاردني بضفتيه وتوطيد استقلال الاردن وسيادته الوطنية، حكومة وحدة وطنية تنال ثقة مختلف فئات الشعب في الضفتين، وتبيح الحريات الدمقراطية وتلغي جميع القوانين المقيدة لها، وتطلق ارادة الشعب وتعبيء صفوفه، حكومة وحدة وطنية تعيد تنظيم الجيش وتسليحه من الدول الاشتراكية الصديقة وترفع معنوياته وروحه، وتطهر جهاز الدولة من العناصر الفاسدة، وتعالج مشاكل البلاد الاقتصادية والمالية، حكومة وحدة وطنية تنتهج سياسة حازمة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد وتعمل على توطيد اواصر الاخوة العربية والتضامن العربي وعلى تعزيز علاقات الاردن السياسية والاقتصادية والثقافية مع جميع الدول الصديقة، وبخاصة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي برهنت دوما على صداقتها للشعوب العربية ومساندة قضاياها العادلة، وتقدم لها كل عون مادي ومعنوي ضد المعتدين والمستعمرين.

واذا كان تكوين حكومة وحدة وطنية هو السبيل العملي للخروج من هذا الجمود المسيطر على حياة البلاد، ولوضع البلاد في مستوى الظروف الراهنة ومتطلباتها، فان هذا الوضع يتطلب ان يكون جميع الناس الوطنيين فى الاردن، على مختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم وعقائدهم، وجها لوجه امام مهماتهم الكبرى. ولا يصح ابدا ان تبقى قواهم غير موحدة خصوصا في وقت يحتل فيه العدو جزءا من تراب الوطن، وفي وقت تشتد فيه مؤامرات الامبرياليين وحكام اسرائيل وعملاء الاستعمار على الاردن والوطن العربي بكامله، بهدف سلب الشعوب العربية استقلالها ومكاسبها، ولادامة الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وتحقيق الاطماع الصهيونية التوسعية وتشريد الالوف المؤلفة من ابناء شعبنا.

لقد تمت حتى الان لقاءات ومشاورات بين عدة قوى وطنية وتقدمية حول الاوضاع الراهنة، ولكن الملاحظ انها لم تتمخض بعد النتائج المرجوة التي تتناسب مع خطورة الوضع الراهن وما تتطلبه الظروف الراهنة. ان جميع القوى الوطنية والتقدمية وكل القوى الخيرة والشريفة، مهما كانت، مدعوة اليوم بشكل ملح الى القيام بواجباتها نحو بلادها وشعبها. ومهما تكن الخلافات، ماضيا او حاضرا، وحول هذه القضية او تلك، فينبغي ان لا يحول ذلك دون التقائها ووحدتها فى العمل جبهة موحدة متراصة على اساس النضال المشترك لتحقيق المهمات الملحة التي طرحها العدوان الاسرائيلي الغاشم، وفي مقدمتها ازالة آثار العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة ودون قيد او شرط والحفاظ على وحدة الاردن بضفتيه وتوطيد استقلاله وسيادته الوطنية.

وبقدر ما يتعلق الامر بنا – نحن الشيوعيين الاردنيين – فقد عملنا وسنواصل العمل بتفان ونكران ذات من اجل الوحدة الوطنية ومن اجل قيام حكومة وحدة وطنية. ونحن على ثقة وطيدة بان جميع القوى المعادية للاستعمار والاحتلال ستستجيب لرغبة الشعب هذه، وانها ستكون على مستوى مسؤولياتها.

## الانسحاب سابق لاي جانب من جوانب القضية – بقية

بالنسبة لتحركات قواتنا في سيناء فكانت لمجرد ردع هجوم محتمل على سوريا.

وبعدة اسئلة تناول الصحفي الامريكي قضية العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي. وبينها سؤال عما اذا كنت تتوقع ان يقوم السوفييت بدور مباشر اكثر في الصراع.

★ قال عبد الناصر: اذا كنت تعني التدخل العسكري فالجواب هو: لا. اننا لم نكن نتوقع ابدا ان يأتي السوفييت ليقاتلوا معنا.

وعن سياسة الانحياز على ضوء العلاقات السوفييتية – العربية.

★ اجاب عبد الناصر: لا شك اننا نشعر بالصداقة نحو السوفييت اكثر من شعورنا بها نحو الغرب. ولكننا مع ذلك غير منحازين. ليس هنالك تنسيق بين سياساتنا كما هو الحال بين دول حلف الاطلنطي. كل ما في الامر ان السوفييت يؤيدوننا في الامم المتحدة ويقدمون لنا المعونات في النواحي الاقتصادية وغيرها ونحن نقدر لهم هذه المساعدات ولكنها لا تحد من حريتنا.

وعن عدد الخبراء السوفييت، الذين قال الصحفي ان عددهم يتراوح بين ١٥٠٠ و ٧ الاف.

★ رد عبد الناصر: انا الذي رجوت السوفييت ان يرسلوا بعض خبرائهم لتدريب قواتنا العسكرية وانا الذي اقرر ان اخرجهم. ثم انهم لا يتولون اي سلطات قيادية. وبالنسبة للارقام فان رقم الالف مبالغ فيه.

وعن احتمال تقديم قواعد بحرية للسوفييت.

★ قال عبد الناصر: هذا الموضوع لم يثر لامن جانبهم ولامن جانبنا.

سؤال – اتسمح بان يقود طيارون سوفييت طياراتكم كما حدث فى اليمن؟

★ عبد الناصر – لم يكن فى اليمن اي طيار سوفييتي ومثل هذا السؤال لا يطرح اصلا.

وقال الصحفي ان الروس انفقوا اموال طائلة فى الشرق الاوسط فما سر اهتمامهم بالمنطقة.

★ رد عبد الناصر: لا اعتقد انهم ينفقون الكثير من المال انهم يبيعون لنا السلع ونحن نشتريها منهم. والمعدات العسكرية التي يزودونا بها ليست هدية. ثم انهم يقدمون لنا القروض كما يفعلون مع غيرنا وعلى سبيل المثال – الهند.

قال الصحفي – هل حافزهم تجاري؟

★ عبد الناصر: حوافزهم سياسية ايضا يريدون اضعاف النفوذ الغربي والسيطرة الغربية في الشرق الاوسط. ان الامريكيين والبريطانيين يفرضون شروطا على شحنات الاسلحة اما الروس فلا يفعلون ذلك ويؤيدون الشعوب العربية في نضالها.

وبعض الاسئلة التي وجهها الصحفي كانت تتعلق بجوهر النزاع الاسرائيلي – العربي.

★ وقال عبد الناصر في ردوده: ما دام شعب فلسطين لم ترد اليه حقوقه فان قضية السلام في الشرق الاوسط ستظل صعبة جدا.

وقال الصحفي: اترحب بخطة للتفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل لانشاء دولة فلسطينية تعيش بسلام مع اسرائيل؟

★ ورد عبد الناصر: ذلك مستحيل ولا يمكن لهم ان يوافقوا عليه. فمثل هذه الدولة ستكون ضعيفة وتحت سيطرة اسرائيل.

ورد عبد الناصر على اسئلة تتعلق بلجنة الهدنة والمفاوضات المباشرة ومهمة يارينغ وقرار مجلس الامن.

★ ومما قاله في ردوده (حول لجنة الهدنة) هذا هو رد على طلب اسرائيل الجلوس على مائدة واحدة مع العرب. ليس هنالك زعيم عربي واحد يقبل الجلوس معهم. ان شعار المفاوضات المباشرة الذي ترفعه اسرائيل امر تكتيكي. ثم ان اتفاقية الهدنة قد نقضتها اسرائيل. وكانت هذه اللجنة تبحث المشاكل. لكن اسرائيل تناور وهدفها تثبيت العدوان.

سؤال – ألا يزال الانسحاب من جميع الاراضي واحدا من الشروط للتسوية مع اسرائيل؟

عبد الناصر – اجل. وكما تعرف فاننا نتحادث مع يارينغ لكننا مصرون على ان يكون الانسحاب سابقا لاي جانب من جوانب المسألة.

وماذا يحدث اذا فشل يارينغ؟ سأل الصحفي.

★ اجاب عبد الناصر: المسألة ليست القضية الفلسطينية وحدها. علينا ان نحرر اراضينا المحتلة. واذا لم يتيسر تحريرها سلميا فلا بد لنا من ان نحارب. علينا ان نعيد تنظيم جيشنا فقد فقدنا ٨٠ بالمئة منه.

وسأل الصحفي: مع مرور الوقت ونشاط الفدائيين الا تعتقد ان الوضع يتعقد: اخراج الاسرائيليين ليس هدفنا وحسب بل هو واجبنا ثم ان حق الفلسطينيين ان يقاوموا تماما كما قاوم الناس الاحتلال الهتلري. للناس المحتلة اراضيهم الحق في المقاومة.

وردا على سؤال عما اذا كانت المبادىء الخمسة التي اعلنها الرئيس جونسون تصلح ان تكون اساسا لتسوية دائمة في المنطقة، قال الرئيس عبد الناصر:

★ ليست المسألة هي الالفاظ بل هي مفهوم هذه الالفاظ. ومع ذلك فهذه النقاط شديدة الغموض فضلا عن انها لا تتضمن شيئا عن الموضوع الرئيسي وهو انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضينا فضلا عن حقوق شعب فلسطين التي هي الاساس في مشكلة الشرق الاوسط.

وسأل الصحفي حول اتهام امريكا بالتحيز لاسرائيل وهي التي قدمت كميات كبيرة من المعونة لمصر.

★ واجاب عبد الناصر: «المسألة ليست مسألة معونة فقط. فالصداقة تتضمن امورا اخرى غيرها. وفيما يتعلق بالمعونة فلقد استعملت للضغط». وهنا ذكر عبد الناصر وقف امريكا شحنات القمح، فجأة، لمصر الامر الذي خلق مصاعب لها.

– ولماذا يمضي العرب فيما يقولونه من اننا نؤيد اسرائيل بشدة؟ سأل الصحفي.

★ ورد عبد الناصر: لموقفكم العملي المتحيز في كل تصرفاتكم نحو اسرائيل، لانه لا تكاد تقال كلمة طيبة واحدة فى امريكا عن وجهة النظر العربية وكذلك لانكم تزودون اسرائيل بالاسلحة، ففي سنة ١٩٦٠ اتخذتم الاجراءات التي تكفل لاسرائيل الحصول على اسلحة مجانية من المانيا وكانت فى الحقيقة اسلحة ارسلتموها انتم انفسكم عن طريق المانيا هدية لاسرائيل. اما بالنسبة للاسلحة الفرنسية لاسرائيل، فالامر مختلف لانها اسلحة مشتراه. انكم تضغطون على المانيا لدفع تعويضات لاسرائيل، فاذا حسبنا ذلك كله لوجدنا ان اسرائيل قد تلقت من امريكا سبعة مليارات دولار على الاقل بطريق او باخر.

وقال عبد الناصر ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن غير دقيق وغير حازم ولا سيما بالنسبة للانسحاب التي هي القضية الاساسية. ان هذا القرار غامض ويمكن لكل واحد تفسيره كما يرى. والاسرائيليون يفسرونه على انه يعطيهم الحق فى البقاء على ارضنا.

وذكر عبد الناصر ان «الميزانية العسكرية لمصر هي ٢٠٠ مليون جنيه او نحو ١٥ بالمئة من الميزانية اي انها تقل كثيرا عنها في ميزانيتكم».

وعن مؤتمر الرباط قال عبد الناصر انه اجل لان السوريين والسعوديين لم يروا عقده في ذلك الوقت واقر التاجيل ولكن احدا لم يتحدث عن الغاء المؤتمر.

وعن المحاكمات قال عبد الناصر: ان المتهمين تآمروا فقط للاحتفاظ بالسلطة التي كانوا سيفقدونها عند اعادة تنظيم الجيش والحكومة بعد شهر يونيو.

وعن وضع اليهود في مصر وعددهم وعدد المعتقلين منهم – قال عبد الناصر – ان عددهم هو نحو ٢٤٠٠ يهودي. وفي شهر يونيو اعتقلنا نحو ٣٠٠ يهودي كانت الشبهات قد حامت حولهم انهم عملاء لاسرائيل. ثم افرج عن بعضهم ولم يبق معتقلا سوى ١٥٠ شخصا.

## نحو المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي:

# عن وضع التعليم وقضاياه

**ا – تبرز فى مجال التعليم جيدا السياسة الرجعية لحكام بلادنا وآثارها الخطر. انها تبرز فى النواقص الخطيرة فى ابنية المدارس ولوازمها، وفي مدى تنفيذ قانون التعليم الالزامي والمجاني، وفي ما يعانيه التعليم فوق الابتدائي من مشاكل.**

● ان آلافا عديدة من التلاميذ اليهود والعرب مازالوا يتعلمون حسب نظام المناوبة («الشفت»)، وفي صفوف غير ثابتة! ونسبة كبيرة من المدارس لا يوجد فيها غرف للمعلمين، او للمختبرات، او للطعام، او للاشغال اليدوية والصناعة، وغير ذلك.

● وقانون التعليم الالزامي ليس باكثر من حبر على ورق، بالنسبة لعشرات الالاف من النشء اليهودي والعربي.. فبناء على ارقام ومعطيات «كتاب الاحصاء السنوي» (١٩٦٦)، ونشرة «معطيات عن التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي» الصادرة عن وزارة المعارف (آذار ١٩٦٥)، يظهر ان: ١١،٥٪ من النشء اليهودي، و٣٥٪ من النشء العربي فى جيل التعليم الالزامي لم يطبق عليهم القانون. اما مجانية التعليم الابتدائي فليست سوى اسطورة، وهذا ما يعرفه كل اب.

● والى التعليم فوق الابتدائي – الثانوي النظري والمهني – يصل فقط نصف اجيال الشبيبة التي فى سن ١٤ – ١٧. هذا ما جاء فى نشرة «مصلحة تخطيط قوى العمل الانسانية» (التابعة لوزارة العمل) سنة ١٩٦٦. وسبب ذلك بالاساس هو ارتفاع اجور الدراسة التي زادت خلال السنوات الخمس او الست الاخيرة ليس اقل من ١٠٠٪! وهذا ما يظهر زيف الشعار الذي رفعه قادة الحكم فى المعارك الانتخابية السابقة: شعار «تعليم ثانوي مجاني»!

● وفي التعليم العالي تظهر الارقام والمعطيات الرسمية ان مقابل كل ١٠ الاف مواطن يهودي هنالك ٨٤ طالب جامعي، اما بين المواطنين العرب فالنسبة ٨ طلاب الى كل ١٠ الاف مواطن!!

من الارقام الآنفة يظهر التأخر بشكل عام فى هذا المجال، كما يظهر التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب.

**ب – مضمون التعليم واتجاهاته:**

● يتميز التعليم فى الناحية العبرية باربعة خطوط موجهة اساسية!

– سيطرة التثقيف الاكليركي غير العلمي، المنافي لروح عصرنا. فالتلاميذ فى المرحلة الابتدائية مثلا يدرسون التوراة اكثر بكثير من دروس الهندسة والحساب.

– تثقيف بالروح العسكرية: يكفي ان نذكر بان «للجدناع» (التدريب العسكري) مخصص فى برنامج الدراسة ٢٧٢ حصة سنويا.

– تثقيف بروح الاستعلاء والتعصب القومي المتطرف المعادي للعرب. ولا حاجة هنا لضرب الامثال، فالامر معروف جيدا للجميع.

– تثقيف بروح الموالاة للغرب والعداء للاتحاد السوفييتي. وهنا ايضا لا حاجة الى برهان.

● اما التعليم فى المدارس العربية فيتميز بنشر روح العدمية القومية، وقطع الصلة بين الاجيال العربية الناشئة وبين ماضي وتراث شعبها.

ان ما يدرسه التلميذ العربي فى كل المرحلة الابتدائية عن تاريخ العرب هو ٤٦ حصة فقط!! وعن تاريخ اليهود والحركة الصهيونية ٥٨ حصة! اما فى كل المرحلة الثانوية فيدرسون ٣٤ حصة عن تاريخ العرب!!

كذلك يحرم التلاميذ العرب فى المرحلتين من دراسة الانتاج الادبي العربي الجدي، ويعطون للدراسة انتاج «ادباء وشعراء» لا يستحقون، باكثريتهم الساحقة، هذا الاسم. كما يحظر عليهم دراسة اي قطعة شعرية او نثرية فيها، ولو بالرمز، شيء عن حب الوطن، او التقدم الاجتماعي.

وأمر من هذا وانكى، محاولات وزارة المعارف ببرامجها، والمواد الدراسية المتعلقة بالبلاد، ان تمحو اي ذكر للعرب وعلاقتهم بالبلاد قديما وحديثا، وان «تقنع» التلاميذ العرب بعدالة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي.

فكتاب «معالم اسرائيل» (دوسية مطبوعة على الستانسل) الذي يدرسه طلاب الصف العاشر، اذ يتحدث عن استيطان البلاد عبر الاجيال لا يذكر بالمرة ان هنا استوطن العرب!! واذ يتحدث عن موضوع السكان لا يأتي على ذكر العرب!! واما عن حدود البلاد ففيه عن «حدود ارض الميعاد من النيل الى الفرات»، وعن وجود «قسم كبير من الجليل الاعلى داخل لبنان حاليا»!! (يعني من الضروري «تحريره» عندما يحين الوقت!!!).

ومما يجدر ذكره ان مادة هذا الكتاب مترجمة عن مصادر دراسية عبرية.

● من اجل «ضمان» تثقيف التلاميذ العرب بكل هذا، تلجأ وزارة المعارف مع اجهزة الحكم الاخرى، الى كبت المعلمين العرب واجراء عمليات «التمشيط السياسي» بينهم سنويا، حتى تضمن رضوخهم وسكوتهم عن كل ذلك!

★

من اجل تغيير هذه الاوضاع فى مجال التعليم فى الناحية اليهودية والعربية، يناضل اعضاء الشبيبة الشيوعية، مع كل القوى الدمقراطية فى البلاد.

### تلخيص حملة المؤتمر

| المنطقة | المبلغ المقرر | المدفوع | بالمئة |
|---|---|---|---|
| المثلث | ٥٠٠ | ٤٢٤ | ٨٤،٨ |
| حيفا | ٣٥٠ | ٢٣٨ | ٦٨، |
| تل ابيب | ٧٥٠ | ٣٨٣،٥٠ | ٥١،٣ |
| الناصرة | ١٢٥٠ | ٦٢٥ | ٥٠،٠ |
| متفرقات | ١٥٠ | ٥٠ | ٣٣،٣ |
| المجموع | ٣٠٠٠ | ١٧٢٠،٥٠ | ٥٧،٣ |

## رسالة طالب جامعي عن مشكلة السكن

**يواجه الطلاب العرب فى جامعتي القدس وتل ابيب المصاعب فى ايجاد مساكن لهم. فاكثر العائلات اليهودية تأبى اسكان عربي فى محلات سكنها. فالسياسة الحكومية والدعاية الشوفينية للصحف الصفراء ضد العرب جعلتهم يؤمنون بان العربي حتى ولو كان طالبا فى الجامعة لا يركن اليه ولا يؤمن جانبه. ناهيك عن الكراهية التي غرستها تلك السياسة والدعاية فى قلوبهم.**

والقصة التالية التي يرويها الطالب محمود دسوقي مثال على ذلك:

انا طالب ادرس في تل ابيب، سكنت عند احدى العائلات اليهودية من الطوائف الشرقية، ولحسن الحظ ان هذه العائلة لا تخشى ان يسكن عربي في بيتها. كان ذلك قبل «حرب الايام الستة». وقد عرفت الشرطة ان هذا الحي يسكنه عربي.. فداهمت البيت عدة مرات، مرة في الساعات المتأخرة من الليل، ومرة في الصباح الباكر، لتفتيش غرفة العربي الذي يسكن في البيت... وفي كل مرة لم تجد سوى الكتب الدراسية والملابس!...

ولكن هذا التصرف اضطر صاحب البيت في النهاية الى ان يقول لي: «انا يا حبيبي ما بدي وجع راس.. فتش لك عن مكان اخر»!!...

وبعد هذا بايام وقعت الحرب فغادرت المدينة الى قريتي وبعد ان وضعت الحرب اوزارها اخذت اسافر من القرية الى المدينة كل يوم.

وقبل ثلاثة اشهر سكنت عند احدى العائلات في رمات غان مع صديق آخر هو ايضا عربي، دون ان تعرف العائلة باننا عرب. وبطريق الصدفة عرفت العائلة بان صديقي الذي اسكن واياه عربي! فقامت العائلة ولم تقعد.. وهنا قلت: لم اعرف انه عربي! ولكن على كل حال: ألست انا يهوديا؟! قالوا: نعم. قلت: انا مسؤول من هذا العربي فهو عربي طيب ولا تخافوا... وبهذا هدأت العاصفة.

ولكن الشرطة قامت بنفس الدور الذي قامت به قبل عدة اشهر فداهمت المكان ليلا لتفتيش العربي الذي يسكن فيه. ولحسن الحظ لم يكن احد غيري في البيت فى تلك الساعة فحمدت الله على ذلك وقلت فى نفسي لقد عرفت الشرطة باني طالب فى الجامعة والامر فقط من متطلبات الامن ولن تعود مرة ثانية... ولكن للاسف الشديد لم تكتف الشرطة بذلك، فقد داهمت البيت مرة اخرى في الصباح الباكر بعد اسبوعين فقط وقد ازعجت سكان البيت في ساعات نومهم بدون مبرر.

وكانت النتيجة ان عرفت العائلة التي اسكن عندها انني عربي واخرجتني من البيت.

ويختتم الطالب محمود دسوقي قصته بالسؤال التالي الى وزير الشرطة: الى متى يا جناب الوزير تبقى الشرطة تقوم باعمال غير دمقراطية؟ وهل تسمح بالتدخل بالامر حتى لا تكون الشرطة ايضا احدى الصعاب والعثرات التي تقف امام الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم؟.

## ٨٨ شخصية – بقية

موظف راقي زخروني – صحفي، توفيق خوري – طالب، يعقوب حن – موظف، يوسف حمدان – طالب، ابرهام تيبلوم – رسام، نتان يلين مور – صحفي، دب اسرائيلي – مهندس معماري، الدكتور امي اسرائيلي – محلل ميكروسكوبي، الدكتور يعقوب يريدور – رجل قانون، اهرون كوهين – مستشرق، المحامي كفير غازي، البروفسور موشه كاتس – محاضر، يعقوب كشر – عامل، رامي ليفنبراون – طالب، عاموس لفين – مهندس، روت لفين – اديبة، المحامية فليتسيا لنغر، اوري لفشتس – رسام، الدكتور موشه محوبر – محاضر في الجامعة، المحامي ابراهام ملامد، احمد مصاروة – عامل، دافيد موزس – طالب، المحامي حنا نقاره، جبرا نقولا – اديب، يحزقيل سليم – مستقل، ماير سموروديتسكي – محاضر فى الجامعة، المحامية امت حبيب، جيلا عيرم – طالبة، علي عاشور – صحفي، شلومو باز – ممثل، بنيامين فيشمان – مهندس، عودد فيلبسكي – موظف، ثيور فلدي – معلم، الكسندر بن – شاعر، سلمه فريدمان – سكرتيرة، الدكتور ميخائيل فرلمان – طبيب، راحل فتر – عاملة مختبر، فكتور تسيجلمان – صحفي، يهودا كوفغرمان – معلم، الدكتور أ. كوفرشميدت – طبيبة، دنيس كوفغرمان – طالبة، نعمي كورلط – معلم، الدكتور اتل كلنغر – طبيبة، غرشون ربينوفتش – مزارع، راحل روبينسكي – مهندس زراعي، المحامي البرت رومنو، البروفسور ماركوس رينو – محاضر، ماير روبينشتين – وكيل، شلومو شملي – عامل، تسبورا شاروني – معلمة، يشعياهو شيك – صحفي، ايلن شليف – مزارع، موشه ساسون – مزارع.

# في النضال من اجـــل حـــل سلمي لازمة الشرق الاوسط

**القسم الثالث والاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي فى دور الانعقاد التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى ٨ ــ ١٩٦٨/٢/٩ ، نشر القسم الاول من هذه المحاضرة فى عــدد الجمعة ١٩٦٨/٢/٢٣ ، والقسم الثاني فى عــدد الجمعة ١٩٦٨/٣/١**

## ٤ ــ لتنفيذ قرارات مجلس الامــن

ان الطريق نحو الحل السلمي هي في التنفيذ المخلص والشامل لقرار مجلس الامن . لقد ايدنا القرار ودعونا حكومة اسرائيل الى التماثل معه والعمل وفقا لروحه ونصه . ولكن موقف حكومة اسرائيل العاقدة العزم على جني المكاسب الاقليمية من الحرب هو هو الذي يحبط كل القرار والجهود المبذولة لتحقيقه . وقام معلقون عديدون في البلاد بتفسير قرار مجلس الامن ، ابتداء من ابا ايبن حتى الدكتور موشه سنيه . والامر المشترك بين جميع هؤلاء هو تجاهل مدخل القرار الذي اكدت فيه معارضة جني المكاسب الاقليمية بواسطة الحرب ، وضرورة العمل من اجل السلام العــادل .

ان شهوة الاحتلال والضم تشكل اليوم العقبة الاساسية للسير في اتجاه الحل السلمي . والامر المقلق اليوم هو ان القوى السياسية في اسرائيل من « جاحال » حتى جماعة ميكونيس ــ سنيه ، تعارض مبدا الانسحاب كعنصر اساسي في حل الازمة .

وتقرر الحكومة بحزم ، ان خارطة الرابع من حزيران قد ماتت ، ولن تكون عودة الى تلك الخطوط . وقال ابا ايبن : لن تكون عودة الى ١٩٤٩ . وديان ووزراء اخرون لا يريدون التزحزح ابدا عن القناة والاردن . والمبام الذي يعارض العودة الى خطوط الهدنة قبل الحرب يفصل فى برنامجه : « القدس الشرقية لنا ، قطاع غزة لنا ، هضبة الجولان لنا .. بالاضافة الى مناطق في الضفة « لمتطلبات الامن » .. وتنتقد جماعة ميكونيس ــ سنيه المبام لانه وضع برنامجا مفصلا ، ومع ذلك فان ميكونيس وسنيه يعارضان الانسحاب من المناطق المحتلة « قبل التوصل الى تسوية واقرار حدود آمنة ومتفق عليها » . ومع ذلك يقول سنيه ان خطوط الرابع من حزيران لاغية وغير قائمة بعد الان .. ثم يدعي السذاجة ويقول انه لا فارق بين خطوط وقف النار من شهر حزيران ١٩٦٧ ، متجاهلا تجاهلا تاما طابع الحرب العدوانية ، وركل اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ من قبل حكومة اسرائيل ، ويقتبس سنيه الشعار الذي اقره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الرابع عشر : استبدال خطوط الهدنة من سنة ١٩٤٩ بحدود سلام متفق عليها على اساس حق الشعوب فى تقرير المصير . وموشه سنيه لا يتجاهل فقط طابع الحرب وان حكومة اسرائيل انتهكت والغت اتفاقيات الهدنة بينها وبين الدول العربية المجاورة ، ولكنه يتجاهل ايضا ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول استبدال خطوط الهدنة بحدود سلام متفق عليها على اساس حق تقرير المصير كان استمرارا لخط معارضة الحزب الاحتلال الاقليمي ، وكان تعبيرا عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة « لا لاجيء ولا شبر ارض » ، وضد السياسة التي كانت ولا تزال عقبة في الطريق نحو السلام .

ولكي يلف موقفه الشوفيني المعادي للشيوعية والذي يبرر الاحتلال والضم ، « بصيغة ماركسية » يسأل موشه سنيه فى مقاله فى ٦٨/١/١٢ : « منذ متى يضع الشيوعيون حلولا اقليمية عينية ؟ » كيف لم يطرح هذا السؤال ، المفصول تماما عن الواقع العيني وعن الطابع العالمي والقومي للازمة العينية ، في سنة ١٩٥٦ عندما طالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بحق ، كما يطالب اليوم ، بالجلاء عن شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وبانسحاب قوات الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، طبقا لمواقفه المبدئية ضد الاحتلال وضد الغاء الاتفاقيات عن طريق العنف .

ويمضي موشه سنيه في مقاله قائلا : « ان التوجه العيني الصحيح للقضية الاقليمية لا يعين سلفا أية خارطة مفصلة ، واي توزيع للمناطق ، وأية خطوط حدود ، ولكنه يقر المباديء التي ينبغي ، وفقا لها ، رسم الخارطة وتوزيع المناطق ، ووضع خطوط الحدود » .

وفقا لمنطق سنيه هذا ، لو احتل الجيش الاسرائيلي دمشق ، فعندها كان يعارض الانسحاب ويطالب « بتوزيع المناطق من جديد » . اي مبدأ تقرير مصير هذا الذي يستوجب وجود الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من فلسطين ، اذا لم نشأ الحديث عن الهضبة السورية وشبه جزيرة سيناء ؟! . لا عجب في ان مواقف سنيه خالية من اي توجه عيني او دمقراطي عام . ان من يعارض انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة يسعى ، عمليا ، لتخليد هذا الوضع آملا تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## ٥ ــ الانسحاب ــ مفتــاح الســلام

هنالك من يسأل : ما هو الضمان في ان الانسحاب يحقق التسوية ؟

ان الانسحاب فى نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن ( ٦٧/١١/٢٢ ) الذي يربط الانسحاب بالغاء حالة الحرب وبالاعتراف بحق كل الدول في المنطقة بالسيادة ضمن حدود متفق عليها وآمنة ، تضمن التوصل الى تسوية . يجب عدم استبدال الاعتراف بالحق في حدود آمنة ومتفق عليها بمجرد تعيين الحدود المتفق عليها والآمنة والتي يجب السعي اليها سوية مع حل كل القضايا المختلف عليها ، بما فيها قضية اللاجئين وحرية الملاحة وغيرها .

ان عناصر عالمية هامة تقرر اليوم ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الذي سيكون مرتبطا باعلان الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دول المنطقة فى السيادة ، سيخلق الشروط لتسوية سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية ولحل القضايا المختلف عليها .

ان معارضة حكام اسرائيل للانسحاب ، وتغطية قرارهم البقاء في المناطق المحتلة بشعار المفاوضات المباشرة ، الذي لا غرض له الا ابعاد امكانيات التسوية القائمة ، ومحاولة خلق الامور الواقعة فى المناطق المحتلة من خلال الحسابات الخاطئة بان مرور الزمن سيحول الوضع الجديد الى واقع دائم ــ كل ذلك لا يحمل الا اخطارا جدية جديدة ، خطر اصطدام جديد سيكون المسؤولون عنه هم حكام اسرائيل .

ولذلك ، يدعو حزبنا الشيوعي ، فى هذه الايام المصيرية ، جميع القوى المعنية بالتسوية السلمية العادلة بين اسرائيل وجاراتها ، الى العمل من اجل دفع حكومة اسرائيل الى التراجع عن مخططات الضم ، والى التعاون مع غونار يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا مخلصا ، والذي ينص مبدأه الاول على الانسحاب من المناطق المحتلة ، وبذلك يفضل السلام على اوهام الضم . هذا هو الواجب العاجل لكل المعنيين بالسلام في المنطقة وبايجاد مستقبل آمن لاسرائيل ، بالتعاون مع جاراتها الدول العربية . هذه هي المهمة العاجلة لكل المعنيين بوقف التدهور نحو هاوية حرب جديدة .

## ٦ ــ ما هو الافــق ؟

ازاء هذا الوضع المليء بالاخطار الشديدة على السلام ، ينتصب السؤال : ما هو الافق ؟ . من خلال تقويم الفترة التاريخية التي نعيش فيها ، ومن خلال تقدير خط التطور في المنطقة وفي العالم ، نستطيع ان نجزم بان الآفاق لا تضمن بانتصار سياسة القوة ضد حقوق الشعوب ، هذه السياسة التي تعتمد على التاييد الاستعماري ، وانما هي انتصار مبدا احترام حقوق الشعوب . الآفاق لا تضمن بتخليد الاحتلال ، بل بالغائه . ولا تضمن بتخليد الكراهية والعداء بين شعوب المنطقة ، بل بتصفيتها مع ضمان الحقوق العادلة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضع طريقا للوصول الى هذه الآفاق بدون سفك دماء اخرى ، وبدون دمار وخراب ، وبدون حروب اخرى .

وحكام اسرائيل يتحملون مسؤولية مصيرية ــ هل تسير اسرائيل نحو حل سلمي للازمة الراهنة ، ام تسير في طريق آلام حروب لا نهاية لها مع جيرانها . ان موشه ديان الذي يعد شعب اسرائيل بحرب رابعة ستكون وحشية ومرة ، لا حرب « دي لوكس » على طريقة حرب حزيران ١٩٦٧ ، قد قال في محاضرته امام الطلاب فى القدس « ان مفتاح الحرب موجود في يد الاتحاد السوفييتي ، ومفتاح التسوية السلمية موجود في يد الولايات المتحدة » . ليست هذه الاقوال خالية من الصحة ومضللة فحسب ، ولكنها ايضا ترمي الى تغطية مسؤولية السياسة الاسرائيلية عن الاتجاه الذي يسير التطور نحوه . فبمدى ما يستمر حكام اسرائيل فى ربط قضايا اسرائيل وعلاقاتها مع الدول العربية بمصير المصالح الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وضد المعسكر الاشتراكي ، وبمدى ما يستمرون في الاعتماد على سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فانهم يكدسون العراقيل على الطريق نحو السلام ، ويضرون بمصالح اسرائيل الحيوية ، ويلعبون لعبة خطرة بمستقبل اسرائيل فى المنطقــة .

يعزي موشه ديان الشعب بانتصار اخر وبحرب رابعة ، ولكن المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب فى اسرائيل ليست في النصر العسكري الذي سيجلب معه الدمار والثكل ، ولن يحل اية قضية اساسية لاسرائيل، بل مصلحته في السلام والتعاون مع الشعوب العربية . وفي سبيل ذلك يعمل حزبنا الشيوعي رغم العقبات الكبيرة في طريقه .

ان الاصوات القومية المتطرفة في العالم العربي التي تدعو الى الحسم العسكري كطريق وحيد لحل الازمة ، تساعد بذلك سياسة القوة والعدوان التي ينتهجها المستعمرون وحلفاؤهم غير المعنيين بحل عادل للازمة وبانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

اننا نقدر بان ثمة امكانية لتطور غير الذي تدفع اليه سياسة العسكريين الاسرائيليين امثال ديان وعملاء الاستعمار الامريكي فى منطقتنا . هنالك امكانية لحل الازمة حلا سلميا عادلا ، حلا يتعارض واهداف الحرب العدوانية ، حيث تكون الخطوة الاولى اليه هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . ولمثل هذا الحل تعمل اليوم قوى كثيرة في المنطقة وفي العالم . ومن اجل هذا الحل ، وهو لمصلحة شعب اسرائيل ، يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رغم كل المشاق والعناصر القوية التي تعرقل مثل هذا الحل ، فان هنالك ظروفا موضوعية وقوى سترغم المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم المعنيين باستمرار الازمة والضغط الكامن فيها ضد استقلال شعوب المنطقة ، وستحول هذه الامكانية الى واقع ، وهي :

أ ــ التطور الاساسي فى المنطقة يسير في خط تغلب القوى المعادية للاستعمار ، فى البلدان العربية والدول العربية المعادية للاستعمار ، على ضربة الحرب رغم المناورات والضغوط الاستعمارية .

ب ــ التاييد الشامل الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، وتقديم المساعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وتطور العلاقات وتوثيقها بين الدول المعادية للاستعمار وبين الاتحاد السوفييتي كل ذلك يساعد على صد الضغوط الاستعمارية ، ويساعد الحلول العادلة للازمة بالطرق السلمية .

ج ــ موقف الاتحاد السوفييتي الواضح الذي سيعارض ، بكل الوسائل ، تجدد الحرب العدوانية ضد الدول العربية ، يوقف التدهور نحو الحرب ، ويمنع نشوبها من جديد ، ويخلق الفرصة للنشاط الحيوي الذي تقوم به عناصر السلام في العالم من اجل الحل السلمي .

د ــ سياسة الاستعمار الامريكي فى المنطقة لن تؤدي الى تقوية مركزه ، بل الى اضعافه باستمرار أزمة الشرق الاوسط وتطورها .

هـ ــ صعوبات الاستعمار الامريكي المطردة في شرق آسيا ، وهزائم القوات الامريكية العسكرية في الفيتنام ، وفشل الاستفزاز في كوريا ، يدل على المجرى الاساسي للتطور ويردع الولايات المتحدة عن امكانية التورط في مناطق أخرى فى العالم ، بما فيها الشرق الاوسط .

و ــ تناقضات الاستعمار تعمل ضد سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .

ز ــ تعاظم القوى في البلاد العربية المنادية بحل الازمة الراهنة في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، سيفشل على اصحاب سياسة الحسم العسكري ويساعد على تقدم الحل السلمي العادل.

ح ــ موقف اغلبية الدول الاسيوية والافريقية والقوى المعادية للاستعمار فى العالم كله ضد استمرار الاحتلال ، والوقوف الى جانب المطالبة بالتسوية السلمية العادلة .

ط ــ الرأي العام العالمي المتطور ، وتأييد اتجاه الحل السلمي العادل القائم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعزل سياسة استمرار الاحتلال.

كل هذه العوامل الاساسية المتعاظمة يزداد تأثيرها لمصلحة الحل السلمي العادل وتخلق الظروف التي تحول استمرار الاحتلال واستمرار الازمة الى أمر يهدد الولايات المتحدة بخسائر اكبر . ويهدد سياسة القوة والتوسع الاسرائيلية بهزائم جدية ، وهكذا تخلق ظروف تمكن من الاتفاق على حل سلمي عــادل .

ومن خلال رؤية هذه الآفاق ، وهي لمصلحة اسرائيل ، نؤيد نحن الشيوعيين الاسرائيليين نشاط قوى السلام فى العالم من اجل حل سلمي

• • • • • • • • • • • •

ــ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ــ

# ١٢٠ عامــا على البيـــان الشيــوعي

**بقلم الدكتور وولف ارليخ**

١ ــ ــ ــ

قبل ١٢٠ عاما ظهر الكتاب العبقري الذي وضعه كارل ماركس وفريدريك انجلز : « بيان الحزب الشيوعي » . في السنوات التي سبقت عام ١٨٤٨ وضع الاثنان اسس المادية الدياليكتيكية والمادية التاريخية . وقد تمكن ماركس وانجلز بتاسيسهما لجنة للارتباط الشيوعي فى بروكسل وفروعها في انجلترا وفرنسا والمانيا ، تمكنا من خلق شكل اول ، في التعاون الدولي بين الاشتراكيين الثوريين .

في السنوات نفسها كبرت « عصبة المستقيمين » ، وهي الحركة العمالية الاولى التي تاسست فى سنة ١٨٣٦ فى دول اوروبا الغربية والوسطى ، ذات الانتاج الراسمالي المتطور ، والطبقة العاملة المتجزئة .

وحين تخلص زعماء العصبة من اخطائهم وافق ماركس وانجلز على الانضمام الى العصبة ، وعلى ان يصبحا المشرعين النظريين لها .

وهكذا فقد امتزجت لاول مرة فى التاريخ ، النظرية العلمية الثورية بمنظمة عمال ذوي وعي طبقي ، الامر الذي يعتبر لافتة هامة على طريق حزب البروليتاريا الثوري .

في المؤتمر الثاني « لعصبة المستقيمين » ( تشرين الثاني ١٨٤٧ ) والذي دعيت فيه العصبة باسم « عصبة الشيوعيين » ، انيطت بماركس وانجلز مهمة وضع برنامج باللغة الالمانية في مطلع شهر شباط ١٨٤٨ وارسل من ثم الى لندن ليطبع فيها . وقد اطلق على هذا البرنامج اسم « بيان الحزب الشيوعي » ، ونشر في اواخر شباط ١٨٤٨ .

لاول مرة في التاريخ اعلنت الحقيقة عن الدور العالمي التاريخي للطبقة العاملة ، سبيله واهدافه .

في ذلك البيان اتخذت نظرية ماركس وانجلز شكلا واضحا ومحددا . ففي هذه الصيغة عرضت اسس الماركسية بشكل مركز وملخص وبوضوح كلاسيكي ودقة علمية وحماس ثوري .

٢ ــ ــ ــ

قبل زمن بعيد من ظهور البيان حلم ابناء البشرية بمستقبل سعيد ، خال من الاستغلال والاضطهاد والحروب . والبيان ، وحده ، اثبت ان هذا الحلم سيتحقق على ايدي الطبقة العاملة .

منذ زمن بعيد قبل ظهور البيان تشوق البشر الى القضاء على المجتمع الراسمالي والى انتصار الاشتراكية ، والبيان ، وحده ، اعطى جوابا على السؤال : لماذا انتصار الاشتراكية حتمي ؟ .

في الوقت نفسه ، الذي انطلق فيه « الاشتراكيون الطوباويون » من منطلق المباديء المجردة والاحلام الارتجالية ووصفوا نظام المجتمع المنتظر بشكل خيالي ، فى ذلك الوقت جاء البيان فحلل الظروف القائمة في الواقع ، والتكوين الداخلي للمجتمع القائم ، وعلى هذا الاساس تمكن البيان من البرهنة على انه كما حلت الراسمالية بصورة حتمية مكان الاقطاع ، فان الاشتراكية ستحل بصورة حتمية مكان الراسمالية .

بشكل قاطع وبواقعية مدهشة اوضح البيان قوانين التطور في المجتمع الراسمالي والدور الذي تؤديه الطبقتان الاساسيتان : البرجوازية والبروليتاريا .

لقد اعطت الماركسية ــ وبوضوح لاول مرة ، فى البيان ــ المنطلق الذي يمكن من اكتساب الشرعية فى المجتمع حسب نظرية الصراع الطبقي .

انالصراع بين الطبقتين الاساسيتين فى المجتمع الراسمالي ليس ظاهرة فريدة في تاريخ الانسانية ، فمنذ قيام السيطرة الفردية على ادوات الانتاج فان الصراع الطبقي هو القوة التي تحرك تطور المجتمع .

يثبت البيان ان البرجوازية لعبت دورا ثوريا في التاريخ وخلقت قوى انتاجية هائلة .

ولكن مع مجرى تطورها ، تحولت البرجوازية ، فاصبحت عائقا في طريق تطور القوى المنتجة ، وعائقا امام التقدم الاجتماعي . والاستقطاب الراسمالي وسع صفوف الطبقة العاملة واوجد الظروف الحافزة الى تنظيم العمال كطبقة .

« مع تطور الصناعة الثقيلة فقدت اقدام البرجوازية القاعدة الاساسية التي تنتج عليها المنتجات وتمتلكها ، انها تنتج ، قبل كل شيء ، حافر قبرها . وزوال البرجوازية وانتصار البروليتاريا، كلاهما امر لا مفر منه» ( صفحة ٢٧ ) « كل صراع طبقي هو صراع سياسي » ( صفحة ٢٤ ) ونضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية لا يجري ، في نهاية الامر ، لخلق ظروف افضل لمصلحة المستغلين (بفتح الغين ) ، بل من اجل القضاء على الاستغلال . وهذا الامر يمكن تحقيقه فقط ، بواسطة الصعود الثوري للطبقة العاملة وتحولها الى طبقة حاكمة ، بواسطة الثورة البروليتارية واقامة دكتاتورية البروليتاريا .

٣ ــ ــ ــ

بينما الفصل الاول من الكتاب ، « برجوازيون وبروليتاريا » يحلل الجانب النظري ــ التاريخي ، فان الفصل الثاني « بروليتاريا وشيوعيون » يعطي مباديء النظرية الماركسية حول حزب البروليتاريا الثورية بصفته الطليعة والموجه السياسي للطبقة العاملة .

وهنا الجواب على السؤال بالنسبة للفرق بين الشيوعيين وسائر الاحزاب العمالية ــ « فمن جهة ، الشيوعيون هم الذين يقدرون ويبرزون خلال النضالات القومية التي تخوضها البروليتاريا، المصالح المشتركة لجميع البروليتاريا ، والتي هي غير متعلقة بالتعصب القومي . ومن جهة اخرى ، فانهم يمثلون دائما ، وفي جميع مراحل التطور في الصراع الدائر بين البروليتاريا والبرجوازية ، المصلحة الشاملة للحركة العمالية » . ( صفحة ٢٨ ) *

وهكذا فالامر الاول الذي يقرر هو مبدا الاممية البروليتارية ، الذي لا يقتصر على الاعتراف بحقوق الاخرين ، بل يبرز مصلحة الحركة كلها ، التي لا ترتبط بالنظرية القومية . والبيان يؤكد دائما على مسؤولية الطبقة العاملة بالنسبة لمصير الامة . فالطبقة العاملة ليست « قومية بالمفهوم البرجوازي » ( صفحة ٣٣ ) * ، ذلك المفهوم الذي يمثل تحت علم الوطنية ، المصالح الطبقية الانانية واللاقومية . وهكذا فان الطبقة العاملة تمثل فى نضالها الطبقي ، مصلحة المجتمع باسره ، مصلحة الامة .

ان اعلان الحقيقة ، القائلة بكون الشيوعيين ، وحدهم من بين الاحزاب العمالية يمثلون مصلحة الحركة باسرها ، لا يتناقض مع النضال اليومي : الشيوعيون « يناضلون في سبيل تحقيق الاهداف والمصالح المباشرة والملحة للطبقة العاملة ، ولكنهم ايضا يمثلون في الحركة الراهنة ، مستقبل هذه الحركة » . ( صفحة ٤٦ ) *

هذا رد على الانعزاليين الذين لا يرون الرابطة بين النضال اليومي والنضال التاريخي . وهو رد ايضا على الانتهازيين ، بتحديد المبدا حول الاستراتيجية والتكتيك الثوريين .

ان تحديد الدور الخاص للحزب الشيوعي يوضح التحليل الجذري للعلاقات بين الطبقات . والمقولات النظرية للشيوعيين لا تقوم على آراء ومثل مختلقة . ان النظرية الثورية للحزب الشيوعي ليست سوى وضوح علمي شامل لكل الواقع التاريخي والنضال القائم للبروليتاريا وتطور هذا النضال ، كما يحدث حسب التركيب الداخليللمجتمع الراسمالي. لذلك « ليست لديهم اية مصالح تختلف عن مصالح عموم البروليتاريا» ( صفحة ٢٨ ) * . فمصالحهم تتطابق مع المصالح الحيوية لعمال بلادهم ومصالح جميع عمال العالم .

يدافع البيان بشكل مكافح عن النظرية الشيوعية ضد مزيفيها البرجوازيين . وايديولوجيو البرجوازية الذين لا يقدرون ان يتصوروا مصلحة اخرى سوى المصلحة البرجوازية ، يتهمون الشيوعيين بانهم يرغبون فى القضاء على المصلحة كلها . ولكن الثورة البروليتارية لن تقضي على المصلحة كلها بل على المصلحة الاستغلالية فى مجال وسائل الانتاج . والبرجوازيون يسمون هذه التصفية للاستغلال «الغاء الشخصية والحرية» ( صفحة ٣٠ ) * .

ذلك يعني ان الحرية بالنسبة لهؤلاء الايديولوجيين هي حرية الاستغلال ، والشخصية هي شخصية البرجوازي .

والبيان يصف التعابير الزائفة التي

ــ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ــ

**من المنجزات الطبية الرائعة فى الاتحاد السوفييتي :**

# وعــادوا الى عــالم الــصوت ..

**من وكالة « نوفوستي » ــ خاص بالاتحاد**

اجرى سيرجي لابتشنكو ــ ٣٥ سنة ــ الكوفوجراح ( من كلمة « كوفو » اليونانية ومعناها الصمم ) فى معهد الابحاث العلمية لامراض الانف والاذن والحنجرة بموسكو العملية رقم ١٠٠ على مريض مصاب بالصمم منذ الولادة ، فقد عاد ١٠٠ شخص الى دنيا الاصوات .

**العملية تستمر نصف ساعة**

وضع الطبيب التشخيص التالي : « عدم تكامل نمو ولادى ( خلقى ) للاذن اليسرى واليمنى ، وعدم تكامل نمو صدفة ( محارة ) الاذن ونتيجة له الصمم » .

سمح لي سيرجي لابتشنكو بان القي نظرة على الاذن الوسطى للمريض عن طريق ميكروسكوب ضخم .

وتراءى لي ان الطبيعة نفسها اقامت عشرات الحواجز لحرمان الانسان من امكانية السمع . وترى عظمة مكان القناة السمعية . العظمات السمعية لم يكتمل نموها على الاطلاق . ولذا يتحتم على الجراح ان يصنع تقريبا من جديد جهاز نقل الصوت فى الاذن الوسطى والخارجية . تستمر العملية اربع ساعات ونصف الساعة .

وسيرجي لابتشنكو ــ كمصمم ــ يصنع قطع الاذن الواحدة تلو الاخرى . ادخل فى الاذن الوسطى بواسطة قمع خاص اعواضا اصطناعية للعظمات . وصنع من جديد من انسجة المريض فتحة ثابتة للقناة السمعية .

تجري العملية على سطح يقاس بالمليمترات وكسور المليمترات وبواسطة آلات جراحية لا تزيد ابعادها على حجم ابرة . وبعد ان وضع لابتشنكو طبلة الاذن فى مكانها هتف المريض النائم على مائدة الجراحة بأصوات دلتا على انه بدا يسمع .

وهكذا اخذ جريجوري ساتاروف الفلاح من موردوفيا يسمع بعد مرور ٢٦ سنة على ميلاده .

ولكن العملية لم تنته بذلك . اذ مرتين اخريين نام جريجوري ساتاروف على مائدة الجراحة خلال ستة اشهر ، ولكن لابتشنكو لم يكتف باعادة السمع له بل واعاد انشاء الاذن الخارجية باجراء جراحة ترقيعية .

وبطبيعة الحال اخذت الدولة على عاتقها كل نفقات سفر ساتاروف الى موسكو لعلاجه فى المستشفى .

**النتائج مشجعة**

ابتكر العلم فى السنوات الاخيرة وسائل علاجية جديدة لمكافحة امراض الاذن . وتزود اطباء الانف والاذن والحنجرة باجهزة ومعدات إبتداء من الاجهزة البصرية ومنتهيا باللدائن والسبائك الجديدة . وتساعد المضادات الحيوية على وقف العمليات القيحية ( الصديدية ) بشكل حاسم وسريع . واما احدث طرق التشخيص بالكهرسمعيات ( قياس السمع باللهجة والنطق واستقصاء الصوت ما بعد السمع ودون السمع ) فتساعد على كشف انواع الصمم الولادي ( الخلقي ) بدقة .

ويستفاد من معطيات غير شاملة على الاطلاق ان شخصا واحدا من كل ثمانية آلاف او عشرة آلاف شخص يصاب بتشوه ولادي ( خلقي ) فى الاذن .

قال سيرجي لابتشنكو :

ــ عندما صادفني لاول مرة فيمهنتي الطبية اناس تشوهت لديهم الاذن الخارجية وتعطل جهاز نقل الصوت لم يعط لي الشعور بعجزي راحة البال . فقررت دراسة هذه القضية وحدها .

مضت السنوات . واذا بسيرجي لابتشنكو يجري اول عملية جراحية فى ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ . فقد ابتكر طريقة جراحية خاصة به . وبين الذين اعاد اليهم السمع سيرجي لابتشنكو عشرون طفلا فى سن الرابعة . وهذا معناه انهم يدخلون الحياة دون ان يعانوا من الآلام التي هي من نصيب الذين لا يسمعون .

ان الكوفوجراحية حديثة السن ولكن نجاحاتها لا بد ان تفرح كل امريء . فمنذ عشر سنوات كان عدد كبير من الجراحين يعتبرون ان الجراحة فى حالات تصلب الاذن والتهاب القيحي شيء عديم الجدوى . وكان الصمم الولادييعتبر مرضا مستعصيا

## لمناسبة الذكرى المئة لميلاد غوركي :

# غوركي ـ من القاع الى القمة

بقلم : ميخائيل نعيمة

( لمناسبة الذكرى المئة لميلاده )

في الثامن والعشرين من آذار عام ١٨٦٨ ، وفي مدينة «نيجني نوفغورود» ، ولد لنجار روسي فقير يدعى « مكسيم بشكوف » صبي اسماه « الكساي » . فما درى بولادته غير والديه والقابلة وبعض الجيران والاقرباء ، ولا اهتز بالنبا اي سلك من اسلاك البرق التي تهتز دائما بولادة امير او اميرة لاحد «المالكين سعيدا» هنا او هنالك في الارض . ولا شعر الجالس على عرش رومانوف ان عرشه ماد ميدة قوية من تحته . ولا الناس في روسيا ، وفي مشارق المعمورة ومغاربها ، جاءهم خبر بان ذلك الصبي سيدخل يوما ما قلوب الملايين منهم وافكارهم دون استئذان . فيثير نقمتهم على الجهل والظلم والتعسف والاستثمار .

ولعل اقصى ما كان يرجوه الوالدان للطفل هو ان ينمو ويحذق مهنة والده ، ويكون اوفر منه حظا في تحصيل رزق العائلة . ولو ان قائلا قال لهما يومذاك ان ولدهما سيكون احد الجبابرة الذين سيقوضون عرش القياصرة ، وان الناس في كل مكان سيحتفلون بذكرى ولادته ، لاعرضا عنه واتهماه بالجنون المطبق .



لم يمهل الموت الوالدين لياكلا من تعب ولدهما . فقد ارتحل الوالد ثم الوالدة من الارض قبل ان يبلغ الكساي الحادية عشرة من عمره . فانتقل الى بيت خاله ليبدأ حياة مرة من الحرمان والبؤس والمذلة . اذ اضطر ان يعمل لكسب عيشه . فما استنكف عن غسل آنية المطاعم ، وشحن البواخر ، ونكش التراب في الحدائق ، ونقل البضائع في المحلات التجارية وعجن الدقيق وحمل الوقود في المخابز . وكان الى جانب جوعه الى الرغيف ، يحس جوعا اعظم الى التفتح والمعرفة . فراح يطالع بنهم ، ويتردد على الجمعيات السرية حيث يكثر الطلاب الناقمون على الاوضاع القائمة وما تنطوي عليه من فساد واستبداد .

وقد بلغ من ثقة الكساي بنفسه وبما حصله من العلم باجتهاده الخاص ان حاول وهو في السادسة عشرة من عمره الالتحاق بجامعة كازان . فاخفق في امتحانات الدخول . وكان اخفاقه صدمة عنيفة له كادت تؤدي به الى الانتحار بعد ثلاثة اعوام . ولكنه تغلب عليها في النهاية عندما ادرك ان المعرفة التي كان يتشوق اليها ليست وقفا على الجامعات المألوفة ، بل في استطاعته الوصول اليها في جامعات الحياة اليومية ـ تلك الجامعات التي خصص لها فيما بعد مؤلفا طريفا بعنوان « جامعاتي » . فانطلق يطوف في بلاده الشاسعة الابعاد ، المتعددة الطوائف والاجناس ، يعاشر العمال والفلاحين والمشردين والمنبوذين ، ويغني نفسه الحساسة بما يجمعه من خبرة مباشرة ، نادرة ، وبما تبعثه فيه تلك الخبرة من احاسيس عميقة وتاملات بعيدة . ومن بعد ان لمع اسمه وسمت مكانته في دنيا الادب اتيح له ان يطوف في العالم فيزور امريكا ومعظم الاقطار الاوروبية ويمضي سبع سنوات في جزيرة كابري .

اطل الكساي مكسيموفيتش ـ اول ما اطل ـ على دنيا الادب في جريدة تصدر في تفليس . وذلك في العام ١٨٩٢ واتخذ لنفسه اسم « غوركي » والكلمة تعني « المر » . وقد شاء ان يعبر باسمه المستعار عن مرارة حياته . وتخلى عن اسمه الاول « الكساي » مكتفيا باسم والده « مكسيم » فاصبح يعرف باسم مكسيم غوركي .

لا مجال هنا للتوسع في حياة غوركي فقد دخل السجن اكثر من مرة . وانضم الى اكثر من جمعية ثورية الى ان كانت ثورة اوكتوبر المظفرة . فاعطاها كل ما يملك من عبقرية وحيوية ، وكرس لها ما تبقى من عمره الى ان خر صريعا بيد احد التروتسكيين وذلك في الثامن عشر من حزيران سنة ١٩٣٦ .

ولا مجال للكلام ـ ولو لماما ـ عن الثروة الادبية الهائلة التي خلفها غوركي لبلاده وللعالم . فقد نظم الشعر وكتب المقالة والقصة والرواية والمسرحية . فاجاد في كلها . وابدع في معظمها . وفي جملة المسرحيات التي بلغ فيها الذروة مسرحية « في القاع » . وقد رايت ان اجعلها محور حديثي اليوم .

مثلت هذه المسرحية للمرة الاولى في المسرح الفني بموسكو مساء الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٩٠٢ واعيد تمثيلها في ذلك الشتاء احدى وستين مرة . وانتقلت الى المقاطعات فلاقت في كل مكان اقبالا منعدم النظير . وخشيت السلطة ان يتاثر الشعب كثيرا بما فيها من دعوة مبطنة للثورة على الظلم والفساد والاستبداد فارسلت وزارة الداخلية تعميما على جميع ولاة المقاطعات تحثهم فيه على منع تمثيل تلك المسرحية « فدر المستطاع » . ولماذا ؟

لانها ـ على حد قول الكاتب ميخايلوفسكي ـ « جاءت بمثابة قرار هائل يتهم النظام القائم بانه يدوس الناس ويطرحهم في الحفرة ويشوه ارواحهم » . ولانها ـ في نظر كاتب اخر ـ « صورة تهزك هزا لمقبرة يدفن فيها الناس احياء ، ومعهم تدفن مواهبهم الثمينة . وليس غير الجثث المتحركة تستطيع ان تصم آذانها دون العويل المتصاعد من « القاع » ، والمليء بالوعيد والالم » .

لقد اختار غوركي لمسرحيته هذه مكانا لست اجد في العربية كلمة تفي بوصفه . فلا هو بالنزل ، ولا بالخان ، ولا بالاسطبل . انه قبو ضيق ، انه قبو ضيق ،قذر ، مظلم ، يملكه رجل وزوجته الشرسة الطباع ، المتهالكة على كسب القروش . وقد جعلا منه مبيتا او زريبة بشرية ياوي اليها باجور بخسة اولئك الذين اسقطهم المجتمع « المعتبر » من حسابه . فهو قاع بالمعنى الحرفي ، لانه تحت الارض . وبالمعنى المجازي ، لان الذين يرتادونه يمثلون اسفل دركات الجماعة البشرية المنظمة في نظر الذين يحسبون انفسهم « محترمين » .

اما الشخوص الذين زجهم غوركي في ذلك « القاع » فخليط غريب من

٣٤

النفايات البشرية ، ومن الميول والامزجة والاتجاهات الدنيوية والروحية . بينهم اللص والمقامر ، والسكير والقاتل ، والنشال والمريض والفاجر والشرطي ، والممثل الذي لا يحتاج الى موهبته احد ، والبارون الذي خانه الحظ فانحدر من القمة الى القاع ، والفتاة التي تطالع الروايات فتمثل نفسها ابدا محاطة بالعشاق ، وصاحبة الزريبة التي هامت باحد اللصوص من « نزلائها » وعندما مال عنها الى شقيقتها انهالت عليها بالضرب حتى كادت روحها تطير من بين جنبيها .

ولم يشأ غوركي ان تخلو هذه الجماعة الغريبة من اناس فيهم بقية من الفضيلة التقليدية . فضم اليهم سنكريا يابى ان ياكل خبزه الا بعرق جبينه ، وصانع قبعات واسكافا ثم جوالة متعبدا ، في نفسه شيء من الاشراق الصوفي . ومن هذه الشرذمة التائهة ، المنسية ، التي لا يجمع بينها غير سقف واحد وجدران واحدة ، وغير البؤس والحرمان ، والنقمة على الذين ابتلوهم بهما ، يخلق غوركي عالما لا حد لما فيه من نزوات انسانية متضاربة .

وتعيش انت في ذلك العالم ساعة ، او ساعتين ، ترقب حركاته ، وتصغي الى احاديثه واغانيه وعربداته . واذا باحاسيسه ومشكلاته تسطو عليك بقوة لا تعاند . فلا تستطيع التخلص منها على مدى ايام وايام . واذا بسؤال يلح عليك ويلحف ، في طلب الجواب :

« اي النظام هو هذا الذي تعيش في ظله ، والذي يرضى بان يكون في الارض الملايين من امثال هؤلاء المحرومين . المهملين ، المنبوذين ؟ »

وتود لو كان لصوتك زخم الصاعقة ، ولكلماتك قوة الزلزال ، اذن لصرخت في الذين ينعمون بخيرات الارض ويبذرونها ، ويمسكونها عن الملايين من المحرومين :

« انكم لقوم ظالمون ! انكم لقاتلو اجساد ومشوهو ارواح ! انكم لمجرمون وسياتي يوم تعرفون فيه اي منقلب تنقلبون ! »

ذلك ما يفعله سحر غوركي بتوجيهه الحوار والحركات توجيها هو الفن يتدفق من اصفى منابعه . فما من شخص في المسرحية الا يتكلم ويتحرك بما يتناسب وذاتيته وذهنيته . فلا ازدواج ، ولا تكرير بغير معنى . وما من كلمة او حركة الا لتزيد هذه الشخصية او تلك وضوحا ، والا لتدفع بالمسرحية الى غايتها دونما اقل عنف او تصنع او تكلف . انها بمجموعها لوحة رائعة ، وقطعة حية من صميم الحياة البشرية .

وها انا اعرض عليكم نماذج مما في المسرحية من بديع المشاهد والحوار . وابدأ بالاغنية التي يغنيها الذين « في القاع » ذات مساء وبعضهم يلعب الورق ، وبعضهم الداما ، وبعضهم يلهو بلا شيء :

« تطلع الشمس وتغيب ،  
والظلام في سجني مقيم .  
وامام نافذتي الحراس  
لا يبرحونها ليل نهار  
احرسوا كيفما شئتم  
فلن اهرب حتى ولو لم يكن هنالك حراس !  
وكيف لي ان اقطع سلاسلي  
مهما لج بي الشوق الى الحرية ؟  
ايه سلاسلي ، يا سلاسلي ،  
يا حراسا من حديد !  
ليت لي ان احطمك تحطيما ،  
ولكن ... هيهات ، هيهات !

واني لاذكر ايام دراستي في روسيا وكيف كان رفاقي يغنون تلك الاغنية ، واي وقع كان لها في نفسي ونفوسهم ونفوس جميع الطلاب والعمال والاجيال الطالعة !

وهذا ما يقوله اللص للسنكري وقد سمعه يفاخر بانه عامل شريف ، وذو ضمير حي ، ياكل خبزه بتعب يديه ، وليس كباقي الجماعة الذين لا نفع ولا خير فيهم :

« ليس هنالك من احط منك . ولا جدوى في ما تقول .. واي خير في الشرف والضمير ؟ .. فانت لن تنتعلهما اذا كنت بدون نعل . انما يحتاج الى الشرف والضمير اولئك الذين في ايديهم السلطة والقوة .. »

وهذا السنكري بالذات يتذمر مرة من قلة العمل . واذ ينصح له احدهم ان ينقطع عن اي عمل يقول انه يخجل من الناس اذا هو عاش بطالا . فيجيبه رفيقه :

« خل عنك يا هذا . فهل يخجل الناس منك لانهم ارغموك ان تعيش عيشة لا يرضاها الكلب ؟ »

ويقول احدهم للبارون الذي كان يملك الجياد والعربات فانحط الى « القاع » :

« لن تسافر بعيدا في عربة الماضي .. ما كان ـ كان . ولم يبق غير التوافه . ما من اسياد هنا .. لقد نصلت السيادات ولم يبق الا الانسان »

ويقول الشيخ المتصوف للبارون في هذه المناسبة :

« كلنا بشر . كيفما مثلت نفسك ـ مهما تلونت ـ فانسانا ولدت وانسانا تموت » .

وعندما يساله البارون من عساه يكون ؟ اجواب آفاق ؟ يجيب الشيخ :

« كلنا في الارض جواب آفاق . بل قد سمعت ان ارضنا كذلك تسبح في الفضاء » .

ويسال احدهم الشيخ عن الله ـ هل هو موجود ؟ فياتيه الجواب :

« اذا آمنت به فهو موجود . وان لم تؤمن فهو غير موجود . ما تؤمن به ـ ذلك موجود » .

المحت في ما سبق الى صاحبة المبيت او الزريبة والى العلاقة الاثيمة التي كانت بينها وبين احد اللصوص من نزلائها ، وكيف ان ذلك اللص مال عنها الى شقيقتها . وها هي تغريه بالمال ليقتل زوجها . ثم تتوسل اليه ان لا يهجرها فتقول بخبث :

« كنت طوال المدة التي ساكنتك فيها اترجى ان تعينني على التخلص من زوجي ومن خالي .. ومن هذه الحياة كلها .. ولعلني ما احببتك في ذاتك .. بل احببت فيك هذا الامل .. كنت اتوقع ان تنتشلني ـ ان تقتلعني من ههنا .. »

فيجيبها العشيق :

« لا انت مسمار . ولا انا كماشة » .

وعندما يحذرها عشيقها من ضرب اختها تقول بكل بساطة :

« لست اطيق ان اراها .. واغضب عليها من اجلك .. فلا اتمالك عن

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

# على موعد

شعر : محمود دسوقي

الطيبة

اذا غبتا يوما عن الموعد ... فلا تغضبي يا فتاة الغد  
فمهما تاخرت عن موعد ... فلا بد القاك كي تسعدي  
رويدا رفاقي فلا تحزنوا ... فاني وسلمى على موعد  
غدا نلتقي فوق خضر الروابي ، بنيت على سحرها معبدي  
على ربوة كم كساها الربيع ... بساطا من الزهر كالمسجد  
غدا نلتقي في ظلال النخيل ... على واحة كم رعتها يدي  
غدا نلتقي ، لن تحول النوائب بيني وبين لقاها الندي  
سيصدح في الشرق لحن اللقاء ... وترقص اوتاره في يدي  
غدا نلتقي .. يلتقي اهلنا ، فانا جميعا على موعد !

١٩٦٧/١٢/٣١

# لتشرق الحياة

شعر : فوزي الاسمر

اللد

الوشم عار ..  
وضحكة الصغار  
ولغة الامام ، والمقال ،  
وحرف ضاد ،  
وما روى الزمان عن عنترة الشداد ،  
وفلسفات « جاحظ » التي تعانق الحياه ،  
وتزرع الحياة في الحياة ،  
ونكهة « النواس » ،  
وساحة « الحمراء » ، والاهرام ،  
تظل في عيوننا ، بلا ضياء ،  
وفي حين طفلنا ظلام ،  
وفوق رمحنا الذي تعانقت على سنانه  
البلاد .. والبلاد  
جميعها ، يا صاحبي ، تظل عار ،  
ان لم تنب غمامة الطغاة  
وتشعل الصحراء شمعة الحياة  
لتشرق الحياة !

# ١٢٠ عاما على البيان الشيوعي ـ بقية

تستعملها البرجوازية عندما تتحدث عن العائلة وعن الوطن . ان انتصار الطبقة العاملة يخلق الاساس للمساواة بين الجنسين ولتطهير الحياة العائلية فبانتصارها ترث الطبقة العاملة وطنها باكمله . و « اذا ما الغي استغلال الانسان للانسان ، فبنفس المدى يلغى ايضا استغلال امة لاخرى » ( صفحة ٣٣ ) * .

ويثبت البيان ان الطبقة العاملة بالذات ، هي التي تحمل جميع المثل الروحية والثقافية . وهي التي تفضح الطابع اللاعلمي للنظريات الاشتراكية الطوباوية وكذلك طابعها الطبقي المعادي للبروليتاريا .

٤ ـ ـ ـ ـ

وهكذا فقد كان البيان شهادة ميلاد للاشتراكية العلمية والوثيقة المنهجية الاولى والاكثر شمولا للحركة الشيوعية العالمية .

انه مثال ونموذج للتوجه الديالكتيكي الماركسي في حياة المجتمع ، بفضل المفهوم الثوري العظيم لاستعمال هذه الشهادة في تحليل التطور التاريخي .

يتضمن البيان تجربة التطور في الماضي من الناحية النظرية ويتنبأ بالمستقبل . لقد اعطى للطبقة العاملة العالمية الآفاق المفتوحة على الهدف العظيم ، هدف الاستيلاء على السلطة وبناء الاشتراكية . وبالاضافة الى ذلك فقد اشار الى الهدف البعيد الذي بموجبه يشكل صعود البروليتاريا الى السلطة ، بداية مرحلة انتقالية الى المجتمع الخالي من الطبقات « يكون فيه التطور الحر لكل فرد شرطا للتطور الحر للمجموع » ( صفحة ٣٦ ) * .

كتب فردريك انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية من البيان سنة ١٨٩٠ :

« تاريخ البيان يوضح الى حد ما ، تاريخ حركة العمال الجديدة منذ ١٨٤٨ » . وقد برهن انجلز خلال العقود الاولى عقب ظهور الكتاب ان تعزز حركة العمال رافقه انتشار كبير ومتزايد للبيان ، وبقدر ما اتسع انتشاره ازدادت مكانة حركة العمال .

في هذه الاثناء مرت ثمانية عقود اخرى تقريبا ومقولة انجلز تحققت اكثر فاكثر . في كل مكان وفي كل مناسبة جرى فيهما تزييف البيان على ايدي الانتهازيين كان هذا يؤدي الى تراجع في الحركة العمالية . وفي كل مكان ومناسبة اخلص فيهما العمال لهذه الحقيقة تطورت الحركة العمالية الثورية وحققت انتصارات رغم شتى التراجعات على طول الطريق .

ان انتصار الطبقة العاملة في ١٤ دولة اوروبية وآسيوية وامريكية ـ لاتينية ، تحقق بالاستعمال الواعي لافكار البيان . لقد قاد مئات الملايين من البشر ـ بواسطة البيان والادب الكلاسيكي للماركسية اللينينية ـ الى فهم الحقيقة التاريخية والقانونية الاجتماعية .

٥ ـ ـ ـ ـ

خلال ١٢٠ سنة منذ صدوره ، صمد البيان لاختبار الزمن . من الواضح ان الوضع العيني تغير خلال المائة وعشرين سنة بشكل جذري . وحتى في المقدمة لطبعة ١٨٧٢ كتب ماركس وانجلز ان « هذا التفصيل او ذاك من الممكن ان يكون بحاجة الى تصحيح هنا او هناك » ( ص ٣ ) . في نفس المقدمة استخلصا النتيجة من تجربة كومونة باريس ، وهي انه « لا يمكن ان تاخذ الطبقة العاملة بايديها جهاز الدولة كما هو ، وان تستخدمه لاهدافها هي » ( ص ٤ ) * ان هذه النتيجة صحيحة حتى يومنا هذا بالنسبة للدول التي تسير على طريق التطور اللاراسمالي . ما عدا هذا التغيير الضروري ، واضح حتى اليوم باية درجة علمية رائعة حلل واضعا البيان قبل ١٢٠ سنة قانونية التطور الاجتماعي .

خلال كل المدة حاول ايديولوجيو البرجوازية ان يحطموا افكار البيان . وفي ايامنا يسعون للبرهنة على ان الرأسمالية في ايامنا تختلف اختلافا جوهريا عما كانت عليه في القرن التاسع عشر ، لانها صارت نظاما يضمن الحاجات المادية الاساسية التي رُبطت سابقا مع الاشتراكية ، وبعد ان صارت الرأسمالية قادرة ان تقدم السعادة والكفاية للشعب كله .

ولكن هذه الطوباوية ( الافكار الخيالية غير العلمية ـ المترجم ) الرجعية تتنافى يوميا مع واقع المجتمع الراسمالي ، ومع كل التغييرات لمصلحة مستوى حياة وحقوق الطبقة العاملة ، التي حصلت نتيجة نضالات متواصلة . ان الراسمالية تقدم للشعوب البؤس ، والاستغلال ، والاستغلال المتزايد ، ازمة وبطالة ، تدهور اخلاقي ، كره الشعوب ، والحرب .

ان الشيوعية التي بدا الشعب السوفييتي بناءها في بلاده ، تعطي للشعوب كل ما هي بحاجة اليه وتتطلع اليه : سلام ، عمل ، حرية ، مساواة ، اخوة وسعادة ( برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي اقره المؤتمر ال ٢٢ في اكتوبر ١٩٦١ ) .

*

لقد ترجم البيان ونشر في بلادنا منذ وقت بعيد . ايضا في بلادنا تبرهن التجربة ، ان نشاطا بعكس حقيقة البيان يؤدي الى تراجع الطبقة العاملة والى ارتباطها اكثر بالبرجوازية بالضبط في اسرائيل تزدهر الاتجاهات الطوباوية الرجعية المختلفة للنظريات الاشتراكية ، التي يرفضها البيان . وايضا في اسرائيل ـ بعد ١٢٠ سنة من ظهوره ـ البيان واقعي جدا .

ايضا على اسرائيل « شبح يجول » ـ شبح العداء للشيوعية . ليس في مقدور افكار غير علمية ، وحتى دعاية معادية للشيوعية ان توقف مسيرة الشيوعية الى الامام ـ الى النصر . سياتي يوم ـ وهو اقرب مما يفترض الاعداء والمعادين ـ فيه تنقش ايضا الطبقة العاملة الاسرائيلية على رايتها شعار « بيان الحزب الشيوعي » : يا عمال العالم اتحدوا !

* كل الاقتباسات مأخوذة من « البيان » كما اصدره الكيبوتس الموحد .

# في النضال من اجل حل سلمي لازمة ـ بقية

للازمة في منطقتنا ، ونؤيد تأييدا كاملا سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط التي تهدف الى المحافظة على السلام وضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب . ومن خلال رؤيتنا هذه الآفاق ، نندد نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالقدرية التي لا ترى طريقا آخر لمعالجة الازمة غير طريق الحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الفئات السلمية في الجمهور ، والقوى الدمقراطية وانصار السلام الى التراص ومضاعفة نضالهم ضد السياسة الاسرائيلية المغامرة التي تهدد السلام وتعرقل امكانيات التسوية .

ان الظروف التي نعمل فيها لاقناع جماهير الشعب بصحة سياستنا ليست سهلة . انها صعبة ومعقدة . ومع ذلك ، فان ثمة قيمة كبيرة لنشاطنا . ان اوساطا واسعة على استعداد للاصغاء الى آرائنا . هنالك ضرورة للعمل وتجنيد اوساط اوسع في العمل ضد الاضطهاد والاحتلال والمس بمستوى معيشة جماهير الشعب وبالدمقراطية . اننا على يقين بأن تجربة جماهير الشعب في اسرائيل ستساعد على خلق القوة التي ستسير باسرائيل على طريق سياسة اخرى ، طريق الانسحاب من المناطق المحتلة ، لكي تقترب من السلام .

# اديب جهشان في المسرح العبري

■ وقع اختيار ادارة المسرح البلدي في حيفا على الممثل العربي الشاب اديب جهشان ليقوم بأحد الادوار في مسرحية « ثائر وملك » التي كتبها المؤلف المسرحي الشاب يسرائيل اليراز واخرجها روبين مورغان . وقد اعرب الملحق الفني في اذاعة اسرائيل بالعبرية عن اعجابه باداء اديب لدوره

الرسام فيكتور بوبكوف : « البناية الجديدة ـ جاهزة »

تصوير وكالة « نوفوستي »

# أسبوعيات

## التغيـــير

اهتمت صحافة اسرائيل ، والعالم ، بخطاب عبد الناصر الاخير فى عمال حلوان . والمراقبون فى الخارج خلصوا من كلامه عن «تحرير وتطهير المناطق المحتلة » بان آمال الحل السلمي تتعثر . ورايت احد معارفي فى رام الله هذا الاسبوع مهموما . ولما سالته عن ذلك قال : لانه يظهر – من الخطاب – انه من الصعب حل الازمة سلميا. لقد اعترف وزير الخارجية ابا ايبن ، ومن قبله وزير الدفاع ، بان عرب فلسطين يرغبون فى السلام . والحقيقة ان هذه هي الرغبة الحقيقية لجميع الشعوب العربية . وانا موقن بان هذه ايضا هي رغبة شعب اسرائيل . لقد آمنا دائما بان هذا السلام لا يمكن ان يتحقق على طريق الاستسلام ، وانه لا يكون سوى سلام الشعوب ، بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية . وكل التطورات ، بما فيها تلك الفقرات فى خطاب عبد الناصر ، تؤكد صحة موقفنا . لقد كنا ولا نزال من اجل التسوية السلمية العادلة. وأملنا لا يزال كبيرا بان تتحقق هذه التسوية فى نهاية الامر .

ولكنني لا أريد التعليق على تلك الفقرات فى خطاب عبد الناصر ، انما على غيرها . ألوف عمال حلوان هتفوا ، فى استقبالهم له : « غَيِّر ، غَيِّر » ! لقد كان واضحا ان التغيير ، وفى اتجاه التقدم الى امام ، هو رغبة الملايين المصريـــة التي استلمت مقاليد أمورها فى ٩ و ١٠ حزيران فمنعت مصيرا سوكارنويا .

ان ما يجري فى مصر الان هو من اروع معارك الشعوب الداخلية لكنس الرجعية المحلية عن طريقها الى الابد .

ولكن عبد الناصر ظهر مترددا فى تنفيذ هذه الرغبة التي نعتقد انه لا مرد لها لانها سنة التطور التاريخي الحتمي .

واعتذر عن موقفه المتردد ، اي عن تردده فى توجيـــه ضربات قاصمة الى الرجعية المصرية كما طالب العمال والطلاب، بقوله ان الارض التي يقف عليها هي ضيقة . نحن لا نعرف الاوضاع الداخلية فى مصر ، ولا شان لنا فى التدخل فى هـــذا الامر . ولكن الملايـــين العشرة التي خرجت الى الشوارع والساحات فى القاهرة يومي ٩ و١٠ حزيران لحماية النظام الوطني التقدمي ، هي فى اعتقادنا اوسع ارض واثبتهـــا للانقضاض على الرجعيـــة .

لقد عاد عبد الناصر الى نظرية « الثورة البيضاء » . لا خلاف بيننا على الرغبة فى الثورة البيضاء . وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، اول ثورة اشتراكية مظفرة فى العالم ، تمت دون ازهاق روح واحدة . انما الرجعيـــة الروسية المهزومة ، مع حلفائها المتدخلين الاجانب ، هي التي حولتها فيما بعد الى حمراء .

ولكن الاعتذار عن عدم ضرب الرجعية ضربة قاصمة بان « ثورتنا بيضاء » ، بعد حرب حزيران وما ازهقته من ارواح عشرات الالوف بتآمر وخيانة الضباط الرجعيين ، هو أمر يدعو الى الدهشة حقـــا .

وعاد عبد الناصر ورفض الدعوة الى اقامة حزب للطبقة العاملة قائلا ان هذا الحزب يؤدي الى دكتاتورية طبقة ، هي الطبقة العاملة ، البروليتاريا ، وانه ضد دكتاتورية ايـــة طبقـــة الخ ...

لن اعود الى شرح موقفنا من هذا الموضوع الحساس . ولكنني أريد ان اقول الان أ ان قضية الطبقة العاملة ومركزها القيادي فى النظام التقدمي فى مصر قد وضعتها التطورات على بساط البحث . ولقد حدث فى هذه القضية تطور هائل ، من اواخر سنة ١٩٥٨ حين عُرض حكم الطبقة العاملة كما لو انه مسبة، حتى هذه الايام حيث تعرض القضية بكل جدية.

حاول الضباط الرجعيون ان يدّعوا باسم الشعب ، وراثة الثورة . فخذلهم الشعب . فمن يرثها ، باسم الشعب حقا ؟ هذا هو مغزى هتاف عمال حلوان : « غَيِّر ، غَيِّر » !

كتبنا فى مرة سابقة ان المسارب التي يتخذها التاريخ فى تطوره الحتمي الى امام كثيرا ما تفاجىء حتى ابعد الناس نظرا . ولكن التاريخ يتطور حتما الى امام . وكتبنا ان زلزال ١٩٤٨ اطاح بالانظمة الرجعية العفنة فى اكثر البلاد العربية ، وان زلزال ١٩٦٧ يحدث اعمق التغييرات فى المجتمعـــات العربية . ونقول الان : ان جرارات الاشتراكية تشق اتلاما عميقة وتقلب الارض فى هذا الشرق العتيق الذي يجـــدد شبابه . التغيير حتما سيتحقق .

وسيكون من المدهش حقا ان لا يرى حكام بلادنا اتجاه هبوب الريح .

( جهينـــــة )

# الحكومة تبدأ بتحريش ٢٠٠ دونم من اراضي اكسال

## العضـــو الشيوعي يطـــالب بعقـــد جلســة خـــاصة للمجلس المحـــلي لبحث الموضـــوع ومنـــع المصـــادرة

**اكســال – لمراسلنــا – قامت الحكومة ، فى المدة الاخيرة ، بتحريـــش ارض وعـــرة السريس التي تبلـــغ مساحتها ٢٠٠ دونم . وتبين للاهالي ان الحكومـــة عازمـــة على مصادرة هـــذه الارض ، التي هي ملك القرية وتعتبـــر مراعيا لها .**

وعلى الاثر سارع العضـــو الشيوعـــي فى مجلس القريـــة المحلي الى طلب عقد جلســـة مستعجلة للمجلس للبحث فى هذا الموضوع . وللاسف فان رئيس المجلس لم يستجـــب حتى الان الى هذا الطلب ولم يعمل شيئا من اجل الاحتجاج على نية المصادرة .

وهنا يحق لنا ان نســـأل لماذا لم يبادر الرئيس الـــى عقد الجلســـة ولم يهتـــم بالموضوع ؟

ان عدم استجابة رئيـــس المجلس حتى الان الى طلـــب عقد الجلسة هو دليـــل على عدم اهتمامه بالموضوع ، هذا اذا لم يكن قـــد اتخذ هـــذا الموقف ، عن سابق تعمـــد واصرار حتى يساعد الحكومة على مصـــادرة هذه الارض .

فاذا لم يهتم رئيس المجلس بأمر كهذا فبماذا يهتم ؟ !

هل يهتم فقط بالحجز على الاهالي وتقديمهـــم للمحاكمـــة لاجبارهم على دفع الضرائب ، كما طلب فى جلســـة المجلـــس الاخـــيرة التي بحثت فيهـــا الميزانية ؟

الا يكتفي بسكوتـــه علـــى القانون المجحف الذي يحـــرم بموجبه كثير من العمال مـــن العمل بحجـــة انهـــم يملكـــون خمسة دونمات من الارض ؟

الا يكتفي باحجامـــه عـــن طلب الهبـــات والمساعـــدات الحكومية الكافيـــة للمجلـــس للقيام بمختلف المشاريع الـــى حد ان المجلس اضطر الى جمع التبرعات من المعلمـــين مـــن اجل تسديد اجـــرة غـــرف المدرسة ؟

اننا نناشد اهالي اكســـال القيام بعمل موحد من اجـــل ايقاف امر المصادرة .

وندعوهـــم للضغـــط علـــى المجلس من اجل عقد جلســـة واسعـــة ومفتوحة للتـــداول حول هذا الامر .

ونطالب بتأليـــف لجنـــة شعبية مـــن جميـــع العناصر التي تمثل كافـــة السكـــان للقيام بما تراه مناسبا لايقاف امر المصادرة .

# عمـــال (( سرن )) يهـــددون بالاضراب

**عسقلان – لمراسلنا – فى اجتماع صاخب عقد هـــذا الاسبوع فى مصنع (( سرن )) للاثاث فى عسقلان قرر عمال المصنع البالـــغ عددهـــم ١٥٠ عاملا انـــه اذا لم يتوصـــل ، حتى منتصف الشهر الحالي ، الى حل بخصوص استمـــرار العمل فى المصنع فسيعلنون كلهم الاضراب سويـــة مـــع عائلاتهم فى مكاتـــب الحكومـــة بالقدس وفى مكاتب اخرى .**

وكان اصحـــاب هذا المصنع قد اعلنوا الافـــلاس وقـــرروا اغـــلاق المصـــنع فى منتصف آذار الجاري .

وقد نـــدد العمـــال فى الاجتمـــاع بتهـــاون مجلس العمال فى عسقلان وبمراوغته فى ايجاد حـــل يمكـــن مـــن استمرار العمل فى المصنع .

# غوركي – من القـــاع الى القمـــة – بقيـــة

تعذيبها .. فاضربها .. واضربها الى حد ان ابكي شفقة عليها .. الا انـــي اضربها – وسابقى اضربها » .

وهذه نتفة من حوار يدور بين السنكري ، وقد ماتت زوجته منذ ايـــام فى الزريبة ، وصانع القبعات ، اذ يقول الاخير :

« انا لا اعرف الكذب . في شرعي : « قل الحقيقة كلها – كما هي . فيم الخجل ؟ »

فيتنفض السنكري ويجيب رفيقه بحدة :

« اي حقيقة ؟ اين الحقيقة ؟ اليك الحقيقة – اني افتش عـــن عمـــل فلا اجده . وقوتي الى نفاد . تلك هي الحقيقة . ما من ملجأ .. ما مـــن مأوى . علي ان افطس . تلك هي الحقيقة . دعني اتنفس .. اتنفس ! مـــا هو ذنبي ؟ العيش بات غير ممكن . تلك هي الحقيقة ! »

من ابرز الشخصيات في المسرحية رجـــل يدعى « ساتن » يجيد الهـــزء والسخرية اللاذعة مثلما يجيد التفكير الرصين وهو قاتل امضى في السجن اربع سنوات وسبعة اشهر حيث تعلم القمار . فلما خرج من السجن ولـــم يجد له عملا يعمله انصرف الى القمار . ويبدو لي ان غوركي ما اختار هذا الرجل والشيخ المتصوف الا ليخرج بالقارىء والناظر من جو التشـــاؤم والاستهتار والقتام الذي تثيره المسرحية الى جو يضفي على الحياة الوانـــا من الجد والامل الدائم بالتجدد المستمر ، والتقدم الى الاحسن فالاحسن .

فها هو « ساتن » ينقل كلاما عن لسان الشيخ فيقول :

« كلنا – كلنا عن بكرة ابينا – نعيش للافضل .. للاحسن .. لذلـــك يتوجب علينا ان نحترم كل انسان . اذ ليس من يعرف من هو ، ولمـــاذا ولد ، وماذا يستطيع أن يفعل . قد يكون انه ولد لسعادتنا .. لنفعنا .. »

وها هو يقول بلسانه في الفصل الرابع والاخير ، وقد اشار له احدهـــم بازدراء الى رفيقهم التتري الراكع جانبا يؤدي صلاة العشي :

« دعه يصلي .. للانسان ان يؤمن او لا يؤمن ... هذا شغله . الانسان حر . والانسان يؤدي حسابا عن كل ما يفعل .. عن ايمانه ، والحـــاده ، وحبه ، وعن عقله . انه يدفع بنفسه عن كل شيء . ولذلك فهو حر .

« الانسان – ذلك هو الحقيقة ! وما هو الانسان ؟ لا انا ، ولا انت ، ولا هم الانسان . كلا . انه انت وانا وهم والشيخ الجوابة ونابوليون ومحمد وقد تجمعوا في واحد . افهمت ؟ انه الامر العظيم الـــذي فيه تلتقـــي كـــل البدايات والنهايات . كل شيء فى الانسان . وجميع ما تبقى فمن صنـــع يديه ودماغه !

الانســـ – ـــان ! ذلك هو الامر الجلل ! في ذلك رنة العزة .. والكبرياء . الـ ان – سـ ا – ن ! يجب ان نحترم الانسان . لا ان نشفق عليه .. ونحط من قدره بالشفقة .. يجب ان نحترمه !

« لنشرب نخب الانسان يا بارون ! ما احلى ان يحس الواحـــد نفســـه انسانا ! .. انا رجل عرف السجن . انا قاتل انا محتال . اجل . عندمـــا امشي في الشارع ينظر الناس الي نظرتهم الى نصاب . وما اكثر ما يقولون لي : « ايها السافل ! ايها الغشاش ! اشتغل ! » ولماذا اشتغـــل ؟ لكـــي اشبع ؟ اني ابدا ازدري الناس الذين همهم الاكبر ان يشبعوا .. ليـــس السر في الشبع يا بارون . لا . ليس فى الشبع انما الانسان اسمى مـــن ذلك . الانسان اسمى من الشبع ! »

هكذا يصعد غوركي بمسرحيته من القاع الى القمة حيث الانسان المتفتح ابدا هو الكائن الاحرى بالتكريم والتقديس فى الارض ، وحيث يطل هـــذا الكائن على آفاق ، بعدها آفاق ، ويصعد غوركي صعود الفنان العبقري الواثق من فنه وعبقريته . ولا عجب . فقد كان ربا مـــن اربـــاب الكلمة المجنحة ، وعليما بخبايا النفس البشرية وصديقا حميمـــا للناس ، وعلى الاخص المنبوذين منهم والمهانين والمنسيين والمظلومين . ولولا انـــه خبر بنفسه حياة الاغوار والاعالي ، وابدع منتهى الابداع فى وصف تلك الحياة ، لما كان ذلك العلم الذي تعتز البشرية بأن تشير اليه ، وتغترف من معينه ، وتأبى الا ان تعظم ذكراه عاما بعد عـــام .

# اهمال الحكومة يزيد وضع قرية الرينة سوءا

### بقلم : حسن محمود – الرينة

**قرية الرينـــة هي اقـــرب قرية لمدينة الناصـــرة ويزيـــد عدد سكانهـــا الان عن ٢٥٠٠ نسمة . فى زمن الاتراك كانت تملك مدرسة وحرشا ولجنة يتوجه اليها السكان . اما الان فلا سلطة محلية ولا مدرسة . والمدرسة سقـــط سقفهـــا ، مـــرة ، على رؤوس الطـــلاب واخيرا تهدمت .**

منذ عشرين سنة – اي منذ قيام الدولة – وقرية الرينة مهملة تسير من سيء الى اسوأ . وفي المـــدة الاخيرة ترددت شائعات تشير الـــى تآمر مبيت على مستقبلها .

فقد اشيع ان نفـــرا حقيرا مـــن العملاء المفضوحين ممن يروجون لضم جزء من القرية لمنطقـــة الناصـــرة العليا قابل رئيس مجلس الناصـــرة العليا المحلي لهذا الغرض . وقـــد تلقى الاهالي هذه الشائعة بقلـــق بالغ واشمئـــزاز . واعربوا عـــن رفضهم لهذا « الضم » واعلنـــوا بانهم سيقاومونه بكل قواهم « فنحن اهل لادارة شؤوننـــا ولن نسمـــح بتجزئة قريتنا ، مهما كلف الثمن » .

وفي نفس الوقت الذي تدور فيـــه شائعة الضم والتجزئة تجري محاولات لتعيين مجلس محلي . ويجري الشين بيت واعوانه البحـــث والاتصـــال لاقتراح اشخاص مرضي عنهـــم مـــن السكان . ولكن السكـــان يعربـــون عن رفضهم لكل مجلس يكون دمية لتنفيذ رغبة وشهوة الحاكمـــين في الضم والسلب والافقار خصوصـــا ان سياسة التعيين ثبت فشلها ولا يوجد شخص ، ســـوى الاعـــوان المفضوحين ، يقبلـــون بمثل هـــذا المجلس . واي مجلس لا يتمثل فيه الشيوعيون واصدقاؤهـــم سيكـــون مشلولا ولن تكتب لـــه الحيـــاة . فالشيوعيون فى الرينة حصلـــوا في انتخابات الكنيست الاخـــيرة علـــى ٤١٪ من اصوات الناخبين . وفـــي الانتخابات لجمعية المياه التي جـــرت قبل سنة حازوا هم واصدقاؤهم على الاكثرية المطلقة .

منذ زمن طويل وجهاز الشين بيت يعيث في قريتنا فسادا حتى اوصلها الى وضع مؤلم : فهي محرومـــة من الشوارع والانارة والمدارس . حتـــى وكالة البريد امروا باغلاقها ! وحتى اليوم لم تأخذ القرية يوم عمل واحد ولم تعط اية هبة او منحة لتطويرها او اصلاح اي شيء فيها . عشـــرون سنة متواصلة وسكـــان القريـــة يدفعون الضرائب بمختلف انواعهـــا حتى رخص الحوانيـــت يدفعـــون مقابلها . فالى اين تذهـــب هـــذه الضرائب ولأي الغايات ترصد ؟

هل يريدون سلب اجزاء اخـــرى من الارض ؟ ألا يكفي ما استملكـــوه من اراض اقاموا عليهـــا مدينـــة الناصرة العليا ؟

ان ساكن الرينة ينظر الى الناصرة العليا فـــيرى الكهربـــاء بالوانهـــا المختلفة تتلألأ فيها ويرى الشـــوارع المعبدة والحدائق والمدارس فيتالـــم ويتحسر وكأنه ليس مواطنـــا بـــل دخيل في ارض ابائه واجداده .

شوارع القرية تتحول الى بحـــيرة من الاوحال فى الشتاء فيتعذر علـــى السكان الخروج من بيوتهم الا بشق الانفس . واطفالنا يتعلمون في غـــرف مستاجرة في اطراف القرية لا تتوفر فيها الوسائل العصرية حتى انهـــا تخلو من المراحيض ! وفي الليل يخيم على القرية الظلام وتخلو شوارعهـــا من المارة .

وقد وصلت الحماقـــة بالشـــين بيت ورجاله الى حد عرقلة كل عمل يحاول اهل القرية القيـــام بـــه . ففي الرينة توجد جمعيـــة تعاونيـــة للمياه ، جرت لها انتخابات وفازت العناصر الدمقراطية في القريـــة ، التي توحدت في جبهة واسعة . وقد قامت الهيئـــة الادارية للجمعيـــة بجهود جبارة فاستطاعت القضـــاء على الفوضى والفساد وجمعت حتى اليوم ٣٥ الف ليرة ورصدت المبلغ في بنك العمـــال في الناصـــرة . وبالتعاون مـــع الهستـــدروت رأت الهيئة الادارية التبرع بمبلـــغ ٣٠ الف ليرا لاكمال بناء المدارس وعقدت العزم على ذلك ودعت الى اجتمـــاع عـــام للموافقة على هذا الغرض . ولكن هذا الامر لم يرق في اعين الشين بيت واعوانه فنظموا عريضة ضـــده وفشلوا ثم نظموا مؤامرة لتخريـــب الاجتماع وايقاع الفتنة بـــين ابنـــاء القرية . ولكن الاجتماع نجح وكـــان نجاحه تعبيرا عن موافقة المساهمين من سكان القرية علـــى هـــذا المشروع النبيل الذي تم بجهـــود الهيئـــة الادارية الجديدة . وقد افقدهـــم نجاح الاجتماع صوابهـــم فقامـــوا بحضور مراقب التعاونيات باستفزاز دنيء واعتدوا على بعض المساهمين ولكن وعي اهل القريـــة وقيـــادة الاجتماع افشـــل مخطـــط الشـــين بيت الدموي . وبعدها اصـــدرت الهيئة الادارية بيانا استنكرت فيـــه هذه المؤامرة واعلنت انها ستواصل جهودها حتى تبني المدرســـة . ثم ارسلت بكتـــاب الى الهستـــدروت تطالبها بتاييـــد هـــذا المشـــروع . ووعدت الهستدروت بانها ستبـــذل كل الجهود من اجل نجاح العمـــل . ولكنها مع الاسف لا تزال تماطل فى وعدها . اما الدوائر المعنية الاخرى فوقفت موقف المتفرج وكان الامـــر لا يعنيها !

لقد اعترف الوزراء ، عندما رفع اهالي القرية احتجاجهم ، بالعرائض والاستجوابات ، بسوء وضع القريـــة ووعدوا اكثر من مرة بتغيير هـــذا الوضع المر ، هذا عدا عـــن الوعـــود الحكومية فى كل انتخابات وما زال الوضـــع على حـــاله تحت رحمـــة الاقدار .

ان اهالي القرية يحملون الحكومة مسؤولية هذا الوضـــع ويطالبـــون باجراءات عاجلة وسريعـــة لمعالجتـــه ، ويناشدون جميع الهيئات والمنظمات حكومية ام شعبية واعضاء الكنيست من مختلف الكتل ايصال صرختهـــم الى المراجع العليا .

انهم ينظمون كفاحهم ويتوجهـــون الى اعلى الهيئات فى الدولة وحتـــى للمحاكـــم ، اذا اقتضت الضـــرورة لانقاذ قريتهم وابنائهم مـــن هـــذا الوضـــع . ويطالبـــون باجـــراء انتخابات لمجلس محلي للقرية .

# عينت مواعيد الانتخابات للنقابات المهنيـة القطرية

**قررت اللجنة التي عينتها دائرة التنظيـــم المهني للاعداد للانتخابـــات ، مواعيـــد الانتخابات التالية :**

نقابة العمال الزراعيـــين المستخدمين – فى ١٤ ايـــار .

نقابة العامليـــن فى الجيـــش الاسرائيلـــي – ٢١ ايـــار .

نقابة عمـــال التمويـــن – ٢٥ حزيران .

وفى النشرة الدورية التـــي اصدرتها نقابـــة العمـــال الزراعيين ولجنـــة الانتخابات المركزية تقرر ان يعطى حـــق الانتخـــاب لجميع العمـــال الزراعيين وغير المهنيـــين – اعضاء الهستدروت العامـــة ، ونقابـــة العامـــل الشرقي ( هبوعيل همزراحي ) ، ونقابة عمـــال اسرائيل – الذيـــن اشتغلوا ثلاثة اشهـــر او ٧٠ يوم عمل خلال ثلاثة اشهـــر حتى تاريـــخ نشـــر قائمـــة الناخبين الاخيرة ، اي ٢٣ يوما قبل يوم الانتخابات .

وسيعطى حـــق الاقتـــراع لجميع العمال الذيـــن يعملون فى فروع الزراعـــة والبيارات والكروم والحقـــول والفواكـــه والخضـــار ورزم المنتجـــات الزراعيـــة والحدائـــق والمستخدمـــين وعمـــال التراكتـــورات والصياديـــن .

ووفقا للمعلومات التي حصلنا عليها ، سيعطى حق الاقتراع لنقابـــة العمال الزراعيـــين المستخدمـــين فى « الاعمـــال المبادرة » ايضـــا ، اعضـــاء الهستدروت .

وستنشر لائحة الناخبين فى امكنـــة الهستـــدروت ، وفى فروع النقابة وصندوق تأمين العمال الزراعيين ، وفى امكنة اخرى .

# العمـــال فى جـــديدة بـــدون عمـــل !!

**جديدة – لمراسلنـــا – فى القرية ٥٠ الى ٦٠ عاملا عاطلا عن العمل يذهبون «للتنقيط» مرتين فى الاسبـــوع فى مكتـــب العمـــل فى كفـــر ياسيـــف المجاورة . وقد قضوا اشهر طويلة على هذا المنوال .**

**ولكن مكتب العمل هنا لا يعطيهم ايام عمـــل كافيـــة ، واحيانا ، فى بعض الاشهـــر لا يعطيهم ( او للقســـم الاكبـــر منهم ) عملا ! !**

ففي الشهر الماضي مثـــلا لم يحصلوا على عمل الا بعـــد ان اتصلـــوا بمكتـــب وزارة العمل للشمال ( فى حيفا ) .

وكان عاملان قد اضطرا الـــى اعلان اضـــراب الجلـــوس فى مكتب كفر ياسيف مطالبـــين بالعمل ، وكان جواب الموظف: اذهبا وبيعا ارضكما فى البروة ( قريتهما الاصلية المتروكة ) !! واستدعـــى الشرطـــة التـــي اعتقلت العامليـــن ثم اطلقـــت سراحهما فى نفـــس اليوم دون توجيه اية تهمة .

وقبل يومين عندما حضـــر عمال جديدة الى المكتب لاخذ عمل ، اعطى الموظف عمـــلا ل ٣٤ منهم فقط ، اما للباقين فلم يعط اي يوم عمل !!

ان عمال جديدة يطالبـــون بحقهم فى العمل . فمعظمهـــم ذوو عائلات كبيرة ، وكلهـــم بحاجة الى العمـــل ليعيشوا اذ لا وسيلة عيـــش اخـــرى عندهم .

ان وزارة العمـــل مطالبـــة بضمان العمل لهؤلاء العمال .

# عمـــال (( ترشيش )) فى نتانيـــا مضربون منـــذ ثلاثـــة اسابيـــع

**نتانيـــا – لمراسلنـــا – الاضراب فى مصنع «ترشيش» لصقل الماس فى نتانيـــا هو فى نهاية اسبوعـــه الثالـــث ولا يزال العمـــال مصريـــن على تلبية طلبهم العادل وهو عدم تخفيض اجورهم .**

هذا وقد عقـــد العمـــال اجتماعا لهم فى « بيت رمز » واستمعوا الى بيـــان مـــن سكرتير نقابة عمـــال الالمـــاس فى نتانيا . وقرروا مواصلـــة الاضـــراب الـــى ان تلبى مطالبهم .

# وفـــد يقـــابل يغـــال الون حـــول الابـــلاغ المسبق عـــن الاضراب

**تل ابيب – اعلن يروحـــام ميشيل ، رئيس قسم التنظيم المهني فى الهستـــدروت ان ممثلين عـــن هـــذا القســـم سيقابلون وزير العمل يغـــال الون بشان القانون الذي يلزم باصدار بيـــان مسبـــق عـــن الاضراب قبل ١٥ يومـــا مـــن اعلانه .**

**ميشيل ، رئيس قسم التنظيم الهستدروت يجب تقريره على ضوء بيان المستشار القضائي للجنة الهستدروت التنفيذية الذي اعلن انـــه لا امكانيـــة لاستصدار امر لتوسيع المـــدة التي يجب الابلاغ سلفا فيها عن موعد الاضـــراب ، وهـــي المـــدة التي نـــص عليهـــا فى الاتفاقية الاساسيـــة الموقعـــة بـــين الهستـــدروت واتحـــاد اصحاب الصناعة .**

# نزاع عمـــل خطـــير فى مصنـــع (( تعســـان )) بعـــكا

**عكا – لمراسلنا – وقع يوم الاثنين الماضي ، نزاع عمـــل خطير فى مصنع (( تعســـان )) المجـــاور لعكـــا . فالادارة اوقفت العمل فى المصنع ولكن لجنة العمال ابلغت العمال ان العمل مستمـــر . وردا علـــى ذلك قطعت الادارة التيـــار الكهربائـــي وبذلـــك اوقفـــت العمل كليا فى المصنع .**

وسبب النزاع ، الذي لم يوجد له حل حتى الان هـــو نقل المصنع من حيفا الـــى عكـــا .

# الحكومة تعلن رسمياً فقدان دكار وملاحيها

القـــدس ـ اعلن وزيـــر الدفاع ، موشه ديان ، باسم الحكومة ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان « الغواصة دكار قد غرقت وان بحارتها التسعة والستين ليســوا في عداد الاحياء » .

وقال ديان انه يقـدم ، باســف وحزن ، الى الكنيست وبواسطتـــه الى الشعب كلـــه ، نبأ فقـــدان « دكار » . واعلن مشاركة الحكومة ابناء عائلات بحارة « دكار » فـــي حزنهم .

وقد وقفت الكنيست وقفة حـزن بينما قرأ رئيس الكنيست اسمــاء البحارة التسعة والستين . وكـــان حاضرا هذه الجلسة رئيس الدولـة وقائد الاركان وعدد من كبار الضباط.

واقيمت في البحر حفلة تابـــين لضحايا دكار اشتركت فيها الغواصة « تنين » والمدمرة « يافو » . والقى كلمة التابين قائد سلاح البحـــر ، ارئيل . واعقبه الحاخام الاكبـــر في الجيش .

وعقدت استعراضات تابين في كـل وحدات الجيش قرأ فيها بلاغ قائـد الاركان وقائد سلاح البحرية .

## ليوضع حد للاضطهاد !

**مكتب الاتحاد ـ قبل ايـام نشر في البلاد بيان وقعه ٨٨ من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في شتى المجالات ، وقد جـاء في البيان :**

« نشرت الصحف شيئا مما يدور في اسرائيل وفي المناطق المحتــلة ، كاوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة وتحديد حرية التنقل والاعتقالات بدون محاكمة ، التي فرضت على مواطنين اسرائيليين من العرب واليهود » .

« فرض العقوبات الجماعيـــة ، كحظر التجول ونسف البيوت في المدن والقرى في المناطق المحتلة ، مستمر على وتيرة مقلقة . عائلات عمـــال وفلاحين ، اطفال ونساء وشيوخ ، يظلون بلا مأوى وبلا كيان . تيـــار الهاربين واللاجئين من قطاع غزة ومن الضفة مستمر بلا انقطاع » .

« عدد العرب الذين يطردون من الضفة حسب أوامر الحكم العسكري الاسرائيلي يتصاعد . وفي عريضـــة احتجاج نشرت في الضفة ، جــاء : « هذا الاسلوب يتناقض مع العرف الدولي ، ومع الحقوق الاوليـــة للمواطن في ان يعيش على ارضه وفي بيته . وطرد المواطن رغم انفـــه ، وبدوافع سياسية ، يذكرنا بايـــام الحكم الاستعماري البريطاني . »

الى أين يؤدي هذا الاسلوب ، ان لم يؤد الى هاوية العـداء ؟

« هذه التصرفات تزيد من حركـــة المقاومة والمقاومة السريـــة ، وتؤدي الى سقوط ضحايا مـــن الجانبين ، وتؤدي كذلك الى اشتعال الحرب من جديد ، بشكل لا يمكن التكهن فيـــه ممن يكون بين الضحايا » .

« ان سيطرة شعب علـى شعب اخر ، تؤدي بالضرورة الى الفســـاد الخلقي والى زعزعة الدمقراطية عند الشعب الحاكم ، ايضا . فالشعب الذي يضطهد شعبا اخر ، يفقد هـــو نفسه حريته وحرية مواطنيه .

« ايها اليهودي ! اذكر النـــاس الطيبين من الامم الاخرى ، الذيـــن وقفوا الى جانبنا في اوقات الشدة . وحين ترى جارك في ضائقة ، هـــل تقف ازاءه صامتا ؟

« ارفع صوتك ، واعمـل ضـــد المس بحقوق الانسان » .

وقد وقع على البيان :

يوسف ابي ليا ـ موسقار ، مردخاي ابي شاؤول ـ اديب ، فوزي الاسمر ـ شاعر ، الى البرت ـ صحفي ، يفينا التمان ـ كيماوية ، كالمان التمان ـ دكتـــور ( التخنيون العبري ) ، اسرائيل الكسندر ـ موظف ، سميح القاسم ـ شاعر ، البروفسور هـ. ابشتاين ـ محاضر في الجامعة ، دافيد ارنفلد ـ صناعي ، يعقوب بيحصرا ـ طالب ، فيـــولا بينديش ـ رسامة ، يونا بن يهودا ـ بيي ـ شاعر ، يفال بن نون ـ طالب ، شمويل بار ـ مدير ، الدكتور ف. برونشتاين ـ طبيب ، تمار جوجانسكي ـ صحفية ، ارثور جولدرايخ ـ مهندس معماري ، المحامي صبري جريس ، اوري ديفس ـ طالب ، مكسيم جيلن ـ صحفي ، موشي جت ـ رسام ، يسحق دنتجر ـ محاضر ، آريه دكار ـ شاعر ، المحامي عبـــد الحفيظ دراوشه ، طوفه دروري ـ مساعدة مخرج ، محمود درويش ـ شاعر ، البروفـــور هـ. ح. هايمان ـ مهندس كيماوي ( التخنيـــون ) ، الدكتورة آنا همرمان ـ طبيبة ، حايم هنغبي ـ صحفي ، عديت وولف ـ صحفية ، ليون زهافي ـ موظف ، توفيق زياد ـ شاعر ، ابراهيم زلوتسبور ـ محاضر في الجامعة ، شلومو زند ـ

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

## السلطـــات تطرد روحي الخطيب الـــى الاردن

القدس ـ وصلنـا في اللحظـــة الاخيرة ان سلطات الاحتلال قامت في غفلة الليل ، في الساعة الثانية مـن صباح امس ( الخميـس ) ، بطـرد السيد روحي الخطيب الى الضفـة الشرقية من نهر الاردن . والسيـد الخطيب هو امين القدس العربيـــة ( رئيس البلدية ) ورئيـــس مجلس ادارة شركة كهربـاء القـدس التي يحاول تيدي كولك الاستيلاء عليها .

## القاهرة . سنحاول التوصـــل الى ـ بقيـــة

وياتي هذا الاعلان بعد ما كـان ايبـن قد اعلنه ، قبل اسبوعـين ، وراى فيه المراقبون شيئـا من التزحـزح عن شعار المفاوضات المباشرة ، حيث اعلن استعداد اسرائيل للتفـــاوض تحت رعاية الامم المتحدة . ويبدو ان بيان ايبن الجديـد عن التمســـك بالمفاوضات المباشرة هـــو تراجع من « التزحزح » وعـودة الـــى الموقف المتعنت القديم .

وفي واشنطن ، صرحت مصـــادر وزارة الخارجية الامريكية ، بشكـل غير رسمي ، بأن الولايات المتحدة قد ابلغت الجمهورية العربية المتحـــدة بانها طلبت من اسرائيـــل تخفيـــف موقفها من « المفاوضات المباشـــرة » والموافقة على قرار مجلس الامـن . وتعتقد الولايات المتحدة ـ كما تقول هذه المصـــادر ـ انه ينبغي علـــى اسرائيل الموافقة على اجراء مباحثات غير مباشرة تحت رعايـــة غونـــار يارينغ .

واعلـــــن الرئيـــــس الامريكي جونسون ، في بيانه لـــدى قبـــول اوراق اعتمـــاد السفيـــر الاسرائيلي الجديد يتسحاك رابين ، « انه للمرة الاولى منذ عشرين سنة هنالك فرصة واقعية لاجراء تسويـة سلمية بـــين اسرائيل والعرب » . واضاف : « ينبغي الا تفوت هـــذه الفرصة » .

وفي نادي الصحافة في واشنطن ، اعلن السفير الاسرائيلي الجنـــرال رابين انه « ليس هنالك جدوى مـن الانسحاب حتى من شبر واحـــد من الاراضي العربية المحتلة ، ما دامت الدول العربية غير مستعدة للتفاوض بشان تعيين حدود آمنة ومعتـــرف بها » ! . وقال رابين : « لماذا نعيد الـــى الـــدول العربيـــة مناطـــق استخدموها في الماضي وسيستخدمونها في المستقبل كنقطة انطلاق للعـدوان على اسرائيل ؟ » !!

## عقد مؤتمر المشـــاورات العالمية ـ بقيـــة

وقد اعرب الرفيق حينين عـــن تاييده لفكـــرة البادرة الـــى عقـــد مؤتمر المشاورات العالمية في نهايـــة سنة ١٩٦٨ . واقترح ان تدعى الى المشاورات ، بالاضافة الى الاحـــزاب ال ٨١ التي دعيت الى المؤتمـــر التحضيري ، عصبـــة الشيوعيـــين اليوغوسلافيـــين ، والاحـــزاب الشيوعية التي تشكلـــت عقـــب مشاورات موسكو في سنة ١٩٦٠ .

وعبر الخطيب عن اسفـــه لانسحاب الوفد الروماني من المؤتمر ، وعـــن امله في ان يعيد الوفد النظـــر في خطوته هذه .

وقال ايضا ان الوفد الاسرائيلـــي يؤمن بان الهدف من المشـــاورات يجب ان يكون العمل علـــى تعميـــق وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة في النضال ضد الاستعمار .

ودعا الرفيق حينين الى تحليـــل التكتيك الاستعمـــاري الجديـــد ، الذي يعمل على اشعال حروب محلية ، على ضوء الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقد عرض الرفيق حينـين علـــى المؤتمر البرنامج الذي وضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجـل حـل سلمي وبالطرق الدبلوماسية لازمـة الشرق الاوسط . وندد بالنشـــاط الانقسامي الذي تقوم بـــه جماعـة ميكونس ـ سنيه .

### التضامن مع الفيتنـــام

في الثامن والعشرين مـــن شباط ، قرر المؤتمر ارسال تحية تضامن الى الشعب الفيتنامـــي ، الى اللجنـــة المركزية لحزب العاملين الفيتنامي ، والى رئيس اللجنة المركزية لجبهـــة التحرير القومي في فيتنام الجنوبية .

وجاء في التحية ان بطولة الشعب الفيتنامـــي هي نمـــوذج لجميـــع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها ، وهي عامل جبار من عوامل وحـــدة العمل بين القوى المعادية للاستعمار . وتضمنت التحية دعوة الى الشعوب لليقظة تجاه نوايـــا المستعمريـــن الاميركيين المتجهة نحو استعمال سلاح ذري ضد الشعب الفيتنامي .

وجاء ايضا ان الشيوعيين يـــرون في التضامن مع الفيتنـــام واجبـــا امميا حيويا ، لذلك فانهم وطيدون في قرارهم مد الشعب الفيتنامي بكل المساعدات [illegible] .

## الثـــوار ـ بقيـــة

الثوار من الدخـــول الى بنايـــة البلدية ومركز الشرطة والى مقـــر القيادة الامريكية الموحدة . ونسف الثوار عشرات من المباني الحكوميـــة ودمروها تدميرا كاملا .

وبسبب ضغط الثوار الشديـــد على الاقليمين الشماليين ، اضطـــرت القيادة الامريكية الى اقامة قيـــادة منفصلة لهذين الاقليمين كوانغ تري وثوان تين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا



## الالوف تشيع جثمان فؤاد خوري ـ بقيـــة

حاملو الاكاليل التي بلغ عددها نحو ١٥٠ اكليلا ، وفي مقدمتها اكليـــل اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، واكليل لجنة منطقـــة الناصرة ، واللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، ولجنة منطقـــة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وصحف الحزب ، واكاليل من بلدية الناصرة ومجلس العمال في المدينة ، واكاليل اخرى من مجالس محلية ومنظمـــات شعبية وحزبية . ثم سار في مقدمـــة الجثمان رجال الدين وكتل متراصـــة من الجماهير ، وبـدات اجـــراس الكنائس تدق دقاتهـا الحزينـــة ، وانطلـق صـــوت المؤذن بالاذان .

وخلف الجثمان سار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقـــة الناصرة .. وامتد سير الجنازة من بيت الفقيد في شارع التمســـاوي ـ فالشارع العام المؤدي الى ســـاحة الكراجات حتى زاوية شارع البنك ، ومنها الى كنيسة البشارة . وكـــان بين المشيعين اعضاء كنيست ورؤساء واعضاء بلديـات ومجالس محليـــة عديدة ، عرفنا من بينهم نائب البـــام عبد العزيز الزعبي ورئيس بلديـــة شفاعمرو جبور جبور ورئيس مجلس الرامة المحلي حنا مويـــس . وكـــان رئيس بلدية الناصرة قد زار بيـــت الفقيد معزيا .

واحاط حاملو الاكاليل ساحة اول ايار حيث عبر الجثمان بينها وســـط دقات الطبول الحزينة الـــى قـــاعة الكنيسة ، حيث اقيمت عليه الصلاة الدينية . وعنـــد انتهاء الطقـــوس الدينية ، القى النائبان الشيوعيـــان ماير فلنر واميل حبيبي والسيـــد يعقوب مرجية ( من آل الفقيـــد ) والرفيق جميل شحادة ، نيابة عـــن فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وفروع المنطقة ، كلمـــات التابين .

وبعد ان ووري الجثمان ، قام الوف الناس بتعزية عائلة الفقيد واعضـــاء لجنة الحزب الشيوعي المركزية ، ثم توجهت مواكب الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلية الى القبر حيث اسجيت اكاليلها ، والقى الرفيـــق غســـان حبيب سكرتير الشبيبة الشيوعيـــة كلمة تابين ، انشد بعدها نشيـــد الاممية .. وداعا وعهدا بالاستمرار في الطريق .

هذا ، وقد وصلت عشرات برقيات التعزية وبينها برقية مـــن غبطـــة البطريرك الروسي ، وبرقيـات مـــن عدد من شخصيات الضفة الغربية من نابلس والخليل وغيرهما ، كذلـــك وصلت رسالة التعزية التاليـــة مـــن الشيوعيين الاردنيين يصحبها اكليل من الزهور : « ننقل اليكم تعـــازي الحزب الشيوعي الاردني على المصاب الاليم بوفاة رفيقنا الغالـــي فـــؤاد خوري . لقد اهتز الرفـــاق مـــن الاعماق ، خاصة من عرف فـــؤاد منذ عشرين او ثلاثين عاما ، ولقـــد كانت خسارة الرفيق فؤاد خسارة لحزبنا مثلما هي خسارة لحزبكم ولذويه الكرام . وسوف تبقى ذكراه حافزا لجميع الرفاق للعمل الدائب المخلص النشيط ، لتحقيق المبادىء والاهداف التي عاش لها الرفيـــق فؤاد وقضى نحبه من اجل تحقيقها » .

## الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست ـ بقيـــة

٢٠ سنة خارج نطاق هذه القوانـين هو امر معقد ولكن الحكومة تتجـــه نحو ذلك . وقـال ان القانـــون لا يعترف بمحكمة القاضي صبري واذا وجد القاضي صبري وزملاؤه الطريق القانوني للاندماج بالمحاكم الشرعية في البلاد فيمكنه ممارسة صلاحيـات هذه المحاكم . واذا لم يندمج وهـو لم يندمج حتى الان فليس لديه اية صلاحية .. وان القرارات التـــي يصدرهـــا لن تنفذهـــا الدوائـــر المختصة ... وهـذا هو الطريـــق الفعال لاقرار موقف الحكومة مـــن هذه المحكمة .

وصرح الوزير ايضا بهذه المناسبة ان الحكومة تحضر تعديـــلا لقانـــون السلطات المحلية يمنح بموجبه سكان القدس الجدد « حق الانتخابـــات للمجلس البلدي الموحد » ...

ولدى التصويت ايـد اعضـــاء الائتلاف الحكومي تحويل اقتراح عضو الكنيست شوفمان الى لجنة القانون وذلك بمعارضة اصوات الكتلـــة الشيوعية .

واما اقتراح عضـو الكنيســـت توفيق طوبي لاسقاط الموضوع مـــن جدول الاعمال فقد رفضه نـــواب الائتلاف وايده النواب الشيوعيون . وقد امتنع عن التصويـت اعضـــاء الكنيست الفنيري ونـــواب المركـــز الحر . اما عضو الكنيست ميكونس فقد « اختفى » لدى بدء البحث مـــن الجلسة .

### من كلمة توفيق طوبـي

استهل النائب توفيق طوبي كلمته بالمطالبة باسقاط اقتـــراح عضـــو الكنيست شوفمان من جدول اعمـــال الكنيست وكذلك باعلان معارضتـــه لاقتراح وزير العدلية الذي تكلـــم بنفس روح النائب شوفمان .

وقال : « ان قضية عدم اعتـــراف المحكمة الشرعية في القدس العربيـــة بصلاحية محام اسرائيلي للظهـــور امامها ليست هي قضيـــة مكانـــة وحقوق محام اسرائيلي . القضيـــة المطروحة امامنا هي قسم من القضيـــة العامة ، قسم من مجموعة القضايـــا التي اثارتها حرب حزيران وسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان مطالبـــة عضـــو الكنيســـت شوفمان بالغاء قانونيـــة المحكمـــة الشرعية في القدس والسعي للانتقاص من مكانة وصلاحية هـــذه المحكمـــة فمثله كسعـــي المجلـــس البلـــدي للسيطرة على شركة الكهرباء وكاوامر مصادرة الاراضي الواسعة في القدس الشرقية . كل هذه هي قضايا مردها سياسة الضم الاقليمي والاحتلال ـ السياسة المعادية للسلام الذي هـــو المصلحة العليا لاسرائيل .

ان المطالبة باستكمال عملية الضم هذه هي في الواقع جزء من سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي ، نتيجة نقص في الواقعية السياسية تفضل سراب الضـــم والتوســـع الاقليمي على السلام فتعقد بذلـــك القضية اكثر وتمنع التقدم نحـــو علاقات سلام مع الشعـــب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

ان سياسة الضم التي يدعو عضـــو الكنيست شوفمان لتشديدها ولخلق مزيد من « الامور الواقعة » ليســـت عديمة الواقعية فحسب وانما هـــي مغامرة خطرة ، تحمـل في طياتهـــا اخطارا شديدة للمستقبل .

ان قوانين ضم القدس العربية ، وحل المجلس البلـــدي العربـــي بالقدس وطرد مئات العائلات العربية من مساكنها ومصـــادرة مساحـــات واسعة من الارض يملكها السكـــان العرب في القدس الشرقية من اجـــل الاستيطان اليهودي ومساعي السيطرة على شركة الكهرباء في القدس ـ كل هذه الخطـــوات لا تضـــر فحسب بالحقوق القومية العادلة للشعـــب العربي الفلسطيني وانما هي ايضـــا تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، مع مصالـــح التفاهـــم والصداقة والســـلام بين شعبـــي البلاد .

ان شهوة الضم والاحتلال التـــي برزت بوضوح بعد الحرب من قبـــل واضعي السياسة الاسرائيلية الذين ينسجون الستائر الدينية القوميـــة لتبرير احتلال وضم اقاليم جديدة عبر التنكر التام للحقوق والمصالـــح العادلة للشعب العربي الفلسطيني ـ تقف اليوم سدا في طريق السلام .

ان التراجع عن سياسة الضم هـو الشرط للتقدم نحو الســـلام . ان الانسحاب من مناطق الاحتلال مـــع ابطال حالة الحرب والاعتراف بحقوق دول المنطقة بان تعيش بسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها حسب قرار مجلس الامـــن بتاريـــخ ٦٧/١١/٢٢ سيمهد الطريق للاعتراف بالحقـــوق العادلة لجميع الاطـــراف ولاحـــلال السلام المنشود .

ان لدى سكان كلا شقي القـــدس الرغبة الكبيرة للعيش سويا بســـلام وبتعاون لصالح القدس باجمعهـــا . ولكن هذا لا يمكن ان يكـــون علـــى اساس الاملاء وتنكر الجانب الواحـــد للحقوق القومية العادلة للجانـــب الاخر .

ومن اجل خلق الاوضاع لذلـــك فلتتراجع الحكومة عن سياسة الضم والاحتلال ، وهكذا يمكن لاسرائيل ان تتقدم نحو السلام والتعاون المثمـــر بين الشعبين . ولذا تقترح كتلتنـــا الشيوعية اسقاط اقتراح النائـــب شوفمان من جدول اعمال الكنيست .













## خليل طعمة ، امـام المحكمـة العسكرية

اللد ـ يوم الاربعاء السادس من اذار ، عقدت المحكمة العسكريـة في اللد جلسة للبحث في التهمة الموجهة الى الطالب الجامعي العربـــي خليل طعمة ، بايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم عمليات عدائية ضـــد سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وكان ضابط في الاستخبارات الاسرائيلية برتبة ميجـر ، اخر شهـــود النيابة ، فقال ان منظمة « القوميين العرب » التي ينتمي اليها احمـــد خليفة هي « منظمة سياسية لتحرير فلسطـــين عن طريق الاعمـــال التخريبية » .

وقال الشاهد ، الذي منع نشر اسمه ، ان هنالك اتصالا بين قيـــادة المنظمة الموجودة في بيروت وبين جماعة تابعة لها تقوم باعمال التخريب في الضفة الغربية .

وقد عارض محامي الدفاع ش. توسيا كوهن اقوال هذا الشاهد عدة مرات ، وطالب بعدم الموافقة على اقواله لانهـــا تعتبـــر « شهـــادة مسموعة » . واضطر القاضي الى اغلاق الجلسة لسماع اجزاء من افادة شاهد النيابة بصورة سرية ، وذلك « لاسباب امنية » .

ثم صعد الى منصة الشهود خليل طعمة فشرح ظروف تعرفه الى احمد خليفة ، وقال ان بعض ما ورد على لسانه في الافادة المسجلـة لـــدى الشرطة لم يقله هو ، قط ، وانما نسب اليه .

ولخص خليل طعمة افادته بانه استضاف احمد خليفة فعلا ، ولكنـــه لم يعرف عنه سوى انه كان نشيطا في حركة سياسية خارج اسرائيـل ، ولم يعرف باية عمليات معادية كان ينوي القيام بها داخـــل حـــدود اسرائيل .

وبعد خليل طعمة ، لخصت النيابة اقوالها ولخص الدفاع اقوالـــه واعلن القاضي ان القرار سيصدر في الثاني عشر من الشهر الحالي .

## فؤاد جابـــر خـــوري ـ بقيـــة

منصب سكرتير لجنة منطقة الناصرة . وكان في هـــذا المنصب حين اختطفته يد المنون . ومثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في عدة مؤتمرات للاحزاب الشقيقة في الخارج .

ومنذ ان اصبح شيوعيا حتى يومه الاخير كان فؤاد جابر خوري الصديق المخلص للاتحاد السوفييتي والمدافع المثابر عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وراى دائما التضامن الذي لا يتزعزع مع الوطن الاول للاشتراكية ومع حزب لينين التعبير الصادق عن الاخلاص لقضية الطبقة العاملة وللمصالح الوطنية الحقيقية ولقضية اتحاد عمال العالم والاممية البروليتارية .

وفي سنة ١٩٥٤ انتخبه شعب الناصرة عضوا في بلدية الناصرة ورئيسا للكتلة الشيوعية الكبيرة فيها واعيد انتخابه بعد ذلك في جميع الانتخابات .

وبرز الرفيق فؤاد خوري في خدماته الجلى لمدينـــة الناصرة ولمصالح اهاليها وخاصة للجماهير العاملة فيها . وفي السنتين الاخيرتين كان رئيس الدائرة البلدية المركزية في حزبنا الشيوعي . وعشرات المجالس المحلية العربية تذكر بالاحترام والتقدير مساعداته القيمة لها .

وكان الرفيق فؤاد خوري من العاملين البارزين في مجالات الدفاع عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي ، ضد سلب الاراضي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وتامين الحقوق المتساوية. كان عضوا بارزا في الجبهة الشعبية وعضوا في لجنتهـــا التنفيذية ، وكان ايضا عضوا في اللجنة اليهودية ـ العربية من اجل الغاء الحكم العسكري التي خاضت معارك شعبية يهودية ـ عربية مشتركة عديدة ضد سياسة الاضطهاد القومي .

وبسبب مواقفه الجريئة في الكفاح من اجل حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب وضد سياسة الحكومـــة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام تعرض الرفيق فؤاد خوري للاعتقال عدة مرات كان آخرها أثناء حرب حزيران الاخيرة . وليس الاصدقاء فقط ، بل الاعداء ايضا ، يقرون للرفيق فؤاد شجاعته في الحق واستقامته وانسانيتـــه العميقة وصلابته التي لا تلين امام اي ارهاب واخلاصه المتناهي لقضية الشعب والحزب .

ان خسارتنا بفقدان هذه الدعامة الصلبة ، هـــذا الشيوعي القديم والمحبوب من شـــعبه ، هي خسارة لا تعوض . وعزاؤنا ان الشباب الذين رباهم فؤاد جـــابر خوري سيكملون الرسالة السامية التي كرس لها حياته كلها.

باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، باسم جميع المناضلين من اجل السلام والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ، نقدم احر تعازينا الى زوجته الرفيقة العزيزة سميرة واولاده جـــابر وخولة ونسرين ، والـــى والدته واخوته وعائلته والى اهالي الناصرة والى جميـــع الناس الطيبين في قرى منطقة الناصرة الذين فقدوا ، به ، صديقا لم يخيّب ظنهم أبدا .

يقينا ان ذكراه ستبقى خالدة في قلوبنا . وستلهمنا دائما الاخلاص والصلابة والامل بانتصار قضية الشعب العادلـــة .

**اللجنـــة المركزيـــة**
**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

الاربعاء ١٩٦٨/٣/٦